# موقف اليمن من التطورات السياسية في العراق
# ١٩٧٩- ١٩٨٨م

**م.م. هند إشهاب عبد الحسين**
مديرية تربية بابل

**أ.د. أحمد يونس زويد الجشعمي**
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

**البريد الإلكتروني Email :** maream20m@ichoud.com

**الكلمات المفتاحية:** اليمن، العراق، ايران، الحرب، تطورات، سياسية.

**كيفية اقتباس البحث**

عبد الحسين ، هند إشهاب ، أحمد يونس زويد الجشعمي ، موقف اليمن من التطورات السياسية في العراق ١٩٧٩- ١٩٨٨م، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# Yemen's position on political developments in Iraq 1979-1988

**M.M. Hind Ishhab Abd Al- Hussein**
Babylon Education Directorate

**Prof. Dr. Ahmed Younis Zuwaid Al-Jashami**
Babylon University
College of Education for Human Sciences

**Keywords** : Yemen, Iraq, Iran, War, developments, political.

**How To Cite This Article**
Abd Al- Hussein, Hind Ishhab, Ahmed Younis Zuwaid Al-Jashami, Yemen's position on political developments in Iraq 1979-1988, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

**Abstract**:

This study aims to highlight Yemen's position on the political developments in Iraq from 1979-1988 AD, which is a historical period full of political events. The study required the use of the historical research method in analyzing and tracking the events. The study was divided, in addition to the introduction, conclusion, and introduction, into four axes. The introduction dealt with the problem of the study. Its importance and objectives, while the introductory introduction dealt with the political developments that Iraq witnessed during the sixties and seventies. The first axis dealt with Saddam Hussein's arrival to power in Iraq and the position of the Yemen Arab Republic towards him, while the second axis dealt with the Iran-Iraq war, while the third axis reviewed the position of the Arab Republic. Yemen from the Iran-Iraq war from 1980-1985 AD. As for the fourth and final axis, it dealt with the position of the

Yemen Arab Republic on the development of the course of the Iran-Iraq war from 1985-1988 AD.

These relations witnessed a remarkable development, especially after President Ali Abdullah Saleh assumed power in Yemen and Saddam Hussein assumed the presidency of Iraq. This contributed to the development of relations and coordination between the two parties, with regard to defending Arab issues that were suffering from broad political challenges, which contributed to the development of relations and coordination between the two parties. Finding a common formula between them to protect their interests in the Arab region.

The study came out with a number of results, perhaps the most prominent of which is the continuation of the Yemen Arab Republic's firm and well-established position with Iraq until the end of the war, including: The position of the Yemen Arab Republic was distinguished by its political welcome of the process of political transfer of power in Iraq from President Ahmed Hussein al-Bakr to his deputy Saddam Hussein in 1979, in addition to that. The Yemen Arab Republic supported Iraq's position in its war with Iran from the first moment it broke out in September 1980. Likewise, the Yemen Arab Republic maintained its firm position of helping Iraq in the war and did not hide this support throughout the war until its end in 1988.

**الملخص:**

تهدف هذه الدراسة ابراز موقف اليمن من التطورات السياسية في العراق ١٩٧٩-١٩٨٨م، وهي فترة تاريخية مليئة بالأحداث السياسية، واقتضت الدراسة استخدام منهج البحث التاريخي في تحليل الاحداث وتتبعها، وقسمت الدراسة إلى جانب المقدمة والخاتمة ومدخل تمهيد، إلى اربعة محاور، تناولت المقدمة مشكلة الدراسة واهميتها واهدافها، في حين تناول مدخل التمهيد التطورات السياسية التي شهدها العراق خلال عقدي الستينات والسبعينات، أما المحور الاول فتناول وصول صدام حسين للحكم في العراق وموقف الجمهورية العربية اليمنية منه، بينما تناول المحور الثاني الحرب العراقية الايرانية، في حين استعرض المحور الثالث موقف الجمهورية العربية اليمنية من الحرب العراقية الايرانية من ١٩٨٠- ١٩٨٥م، واما المحور الرابع والاخير فتناول موقف الجمهورية العربية اليمنية من تطور مسار الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٥-١٩٨٨م.

وقد شهدت تلك العلاقات تطوراً ملحوظاً لاسيما بعد استلام الرئيس علي عبدالله صالح الحكم في اليمن وصدام حسين إلى رئاسة العراق، فقد كان لذلك الأمر مساهمة في تطور العلاقات والتنسيق بين الطرفين، فيما يخص الدفاع عن القضايا العربية التي كانت تعاني

تحديات سياسية واسعة، مما اسهم في إيجاد صيغة مشتركة بينهما لحماية مصالحهما في المنطقة العربية.

وخرجت الدراسة بجملة من النتائج لعل من ابرزها استمرار موقف الجمهورية العربية اليمنية الثابت والراسخ مع العراق حتى نهاية الحرب، منها: تميز موقف الجمهورية العربية اليمنية بالترحيب السياسي بعملية الانتقال السياسي للسلطة في العراق من الرئيس احمد حسين البكر لنائبه صدام حسين عام ١٩٧٩م، فضلاً عن ذلك فقد ساندت الجمهورية العربية اليمنية موقف العراق في حربه مع إيران منذ الوهلة الأولى لإندلاعها في ايلول عام ١٩٨٠م، وكذلك ظلت الجمهورية العربية اليمنية على موقفها الثابت بمساعدة العراق في الحرب ولم تخفي هذا الدعم طوال فترة الحرب حتى انتهائه عام ١٩٨٨م.

**المقدمة:**

تميزت العلاقات السياسية بين العراق والجمهورية العربية اليمنية بالتعاون المشترك بينهما في كافة المجالات، وعلى مختلف الاصعدة، لاسيما بعد وصول الرئيس علي عبدالله صالح إلى الحكم، والرئيس صدام حسين، إذ ساهم في احداث نقله نوعية في مستوى العلاقات والتنسيق المشترك تجاه بعضهما البعض، فضلاً عن الاهتمام بالقضايا القومية العربية، وأهمية توحيد جهود العمل العربي المشترك، في الدفاع عن قضايا الامة العربية التي تشهد العديد من المخاطر، والتحديات السياسية، في المنطقة، حاول الجانبين العراقي، واليمني حماية مصالحهما السياسية والسير بها نحو افاق سياسية واسعة من التنسيق المشترك بينهما، وترجم هذا التوجه في الواقع العملي بينهما، فالجمهورية العربية اليمنية، كانت بحاجة للعراق لمساعدتها في تحقيق اهدافها وتطلعاتها السياسية منها ما هو متعلق بمحاولة الاستعانة بالعراق للتخلص من الهيمنة الخليجية على القرار السياسي في صنعاء، فضلاً عن وقوف العراق بجانب اليمن الشمالي ضد تهديدات اليمن الجنوبي، في المقابل حصل العراق على موقف ثابت وداعم من الجمهورية العربية اليمنية خلال الحرب، لاسيما ان هذا الموقف ترجم، إلى ارسال جنود يمنيين للقتال بجانب الجيش العراقي في جبهات الحرب مع إيران حتى توقفت.

**مشكلة الدراسة:**

اقتضت مشكلة الدراسة الموسومة بموقف اليمن من التطورات السياسية في العراق ١٩٧٩- ١٩٨٨م، ايصال فكرة واضحة عن موقف اليمن من التطورات السياسية في العراق، واظهار العوامل التي ساهمت في تطوراتها، وتوضيح جوانب التنسيق السياسي المشترك بينهما، من خلال استعراض موقف اليمن الشمالي من احداث الحرب العراقية الايرانية.

**أهمية الدراسة:**

تكمن اهمية الدراسة انها دراسة جديدة تتناول موقف اليمن من التطورات السياسية في العراق، فضلاً عن رفد المكتبة العراقية والعربية بدراسة اكاديمية جديدة.

**أهداف الدراسة:**

احتوت اهداف الدراسة على :

١-التعرف على الظروف السياسية لوصول صدام حسين لحكم العراق وموقف اليمن منه.

٢-دراسة الحرب العراقية الايرانية والعوامل التي احاطت بها.

٣-توضيح موقف الجمهورية العربية اليمنية من الحرب العراقية الإيرانية منذ اندلاعها عام ١٩٨٠م حتى ١٩٨٥م.

٤-استعراض موقف الجمهورية العربية اليمنية من تطور مسار الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٥-١٩٨٨.

**منهج الدراسة:**

اقتضت الدراسة استخدام الباحثة منهج البحث التاريخي في تتبع الاحداث التاريخية وتحليلها واستعراض اسبابها ونتائجها.

**محاور الدراسة:**

احتوت محاور الدراسة على الاتي:

**. المقدمة:** مشكلة الدراسة، واهميتها واهدافها.

**. مدخل تمهيد:**

-**المحور الأول:** وصول الرئيس صدام حسين لحكم العراق وموقف اليمن الشمالي منه.

-**المحور الثاني:** الحرب العراقية الإيرانية.

-**المحور الثالث:** موقف الجمهورية العربية اليمنية من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٥م.

-**المحور الرابع:** موقف الجمهورية العربية اليمنية من تطور مسار الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٥-١٩٨٨م.

-**الخاتمة:** تضمنت النتائج التي توصلت اليها الدراسة.

**مدخل تمهيد:**

شهد العراق العديد من الاحداث والمتغيرات السياسية خلال عقدي الستينات، والسبعينات، وفي هذه الفترة بدأ الحزب، تحركاً سريعاً، بعد الحملة التي شنتها الحكومة العراقية في عهد الرئيس

عبد الكريم قاسم الذي شن حملة اعتقالات طالت اعضاء الحزب، وشل نشاطاته، وعلى الرغم من ذلك قرر الحزب العمل على اسقاط النظام القائم آنذاك [١].

بدأت تحركات الحزب، بعد أن شعر اتساع تنظيمه، وتجدد صفوفه، فكان الاسلوب السري وسيلته لرفد كوادره بعناصر جديدة وكفوءة، إلى جانب ذلك كان للحزب تحركات حزبية، من خلال ندوات، ومؤتمرات ناقشت في مجملها الاوضاع السياسية، في البلاد ودراسة اوضاعه، وبعد الانتهاء، من استكمال البناء التنظيمي بدأ الحزب بوضع الخطط لإزاحة النظام، والسيطرة عليه [٢]، وتمكن الحزب من السيطرة على الحكم، وتوجه الرئيس أحمد حسن البكر ونائبه صدام حسين إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨م، إذ أعلن للشعب العراقي بياناً هاماً، باستيلاء الحزب، على السلطة في العراق[٣].

تمكن الحزب خلال عقد السبعينات التفرد، بالحكم، في العراق، بقيادة الرئيس احمد حسن البكر، الذي كان شاهداً ومعجباً بشخصية صدام حسين، تاركاً له كامل الحرية والتصرف، في مساعدته لإدارة شؤون البلاد، مستغلين الشعارات البراقة التي رفعوها من خلال حزبهم، مثل: الوحدة العربية، وتحرير فلسطين، ومناهضة الاستعمار، ومن أجل السيطرة على جميع مفاصل الدولة عمد الحزب بقيادة الرئيس احمد حين البكر، ونائبه صدام حسين على قمع القوى المنادية بالعروبة، في مؤسسات الدولة، أزاء ذلك أخذت مكانة الرئيس أحمد حسن البكر تتراجع [٤]، لصالح أحد اقربائه الصاعدين صدام حسين الذي لم يكن اسمه معروف، أو متداولاً على الساحة السياسية العراقية آنذاك، ومرد ذلك يعود إلى أن صدام، ينحدر من اسره فقيره فلاحية، يبعد مقر اقامتها تسعة كيلو مترات عن تكريت الواقعة شمال العاصمة بغداد بمسافة ١٨٠ كيلو متر، لذلك لم يكن معروفاً [٥].

على ما يبدوا أن صدام حسين بصورة أو بأخرى أستغل اعتماد الرئيس احمد حسن البكر عليه، في تثبيت، وجوده كشخصية سياسية محورية لا يمكن للحزب أو الدولة الاستغناء عنه.

أستطاع الحزب بعد خلو الساحة السياسية من المنافسين لسلطته، في تطوير أجهزته التنظيمية لأول مرة منذ تأسيسه، في عقد الاربعينات، فتمكن من خلق نواة مركزية، وخلايا وفروع وإدارات في مناطق العراق، كما جعل عملية الانتساب للحزب عملية منظمة ومرتبة، وتعد امتياز حصري لأعضائه، ومراتب يخضع لها من يريد الانتماء إلى الحزب حتى يصل إلى العضوية، فزاد عدد الاعضاء والمنتسبين للحزب [٦]، الذي يتبنى الفكر الثوري الديمقراطي الوحدوي، في وقت واحد، منفرداً بالحكم، والسلطة دون منافس [٧].

## المحور الاول

### وصول صدام حسين لحكم العراق وموقف اليمن الشمالي منه:

شهد العراق منتصف عام ١٩٧٩م، تطورات سياسية، مهمة نتج عنها إعلان الرئيس أحمد حسن البكر تقديم استقالته من جميع مناصبه الحكومية، ووافق مجلس قيادة الثورة، على قرار استقالة الرئيس احمد حسن البكر، ولم يعلن هذا القرار من مجلس قيادة الثورة الا في ليلة السابع عشر من تموز عام ١٩٧٩م، وفسر العديد من المراقبين، والمعارضة، بأن هذا لم يكن قرار اكثر منه ضغوط مارسها نائب الرئيس صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الذي تعاظمت سيطرته، على اجهزة الدولة، وغدى الحاكم الفعلي للعراق [٨].

تمكن صدام حسين من ابعاد الرئيس احمد حسن البكر، وتولى مقاليد الحكم، فكانت أول خطواته، تشكيل مجلس قيادة الثورة بحلة جديدة، إذ تم تطعيمه بعدد من الاعضاء الموالين لصدام حسين [٩]، بعد أن أجبر الرئيس أحمد حسن البكر على الاستقالة من منصبه، وتبعه اقالة عدد من كبار قادة الحزب الذي أعتبرهم الرئيس صدام حسين منافسين محتملين له، فقد كان له طموح بأن يكون الزعيم العربي، وصاحب النفوذ، في الشرق الاوسط والخليج العربي [١٠].

حاول الرئيس صدام حسين اظهار مدى سيطرته، على الامور من خلال الاحتفال الذي نظم في بغداد مساء الثامن عشر من تموز عام ١٩٧٩م، إذ القى الرئيس الجديد خطاباً للشعب، كان أبرز ما جاء فيه أنه سيكون سيف البعث وفارسه، كما حاول إرسال رسالة إلى سوريا التي وصفها بأنها تحاول خديعة القيادة العراقية، عن طريق المشاريع السياسية التي تبين انها تتأمر، على العراق وتحرك العملاء لأحداث شرخ في قيادة الحزب والثورة، إلى جانب ذلك جرى إعدام عدد من القيادات الحزبية بحجة انها تتلقى رشاً من سوريا، كما إعلن في بغداد احباط محاولة انقلاب [١١].

علي ما يبدوا أن هذه الاجراءات، كانت بغرض إزاحة القيادات التي كان له ولاء للرئيس احمد حسن البكر قبل إزاحته من السلطة، فتم ازاحتهم بهذه الطريقة.

جمع صدام حسين بيده العديد من المناصب القيادية بعد ازاحة الرئيس احمد حسن البكر، فكان رئيس البلاد، ورئيس مجلس الوزراء، ورئيس مجلس قيادة الثورة، والزعيم الاوحد للحزب كما عين العديد من المخلصين له في. العديد من مناصب الدولة العليا ليضمن احكام قبضته على السلطة [١٢]، ليس هذا وحسب بل أن صدام حسين، وطاقمه الشخصي، كانوا يشرفون على أعداد مذهلة

من القضايا بدأً من أعلى المسائل الاستراتيجية للدولة وانتهاءً بباقة الزي الرسمي الجديد للحرس الجمهوري[١٣].

يتضح مما تقدم أن الرئيس صدام حسين تمكن من ازاحة الرئيس احمد حسن البكر نتيجة تحكمه بالقيادة العليا، للدولة والحزب من جهة، ومن جهة، ومن جهة أخرى ظهور نوايا تبين نزعته الدكتاتورية للسيطرة على البلاد.

**موقف اليمن الشمالي من وصول صدام إلى السلطة ١٩٧٩م .**

بينت الجمهورية العربية اليمنية موقفها السياسي، من الأحداث والمتغيرات السياسية التي شهدها العراق، وبعث الرئيس علي عبدالله صالح برقية تهنئة إلى الرئيس العراقي الجديد صدام حسين، بمناسبة توليه منصب رئاسة الجمهورية العراقية، في السابع عشر من تموز عام ١٩٧٩م، عبر فيها عن موقف الجمهورية العربية اليمنية، السياسي، من التطورات السياسية، ومباركتها نقل السلطة في العراق من الرئيس احمد حسن البكر لنائبه صدام حسين [١٤].

كما بعث الرئيس علي عبدالله صالح، في التاسع والعشرين من تموز عام ١٩٧٩م، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية حسن مكي برسالة خطية إلى الرئيس العراقي صدام حسين بين فيها تطلع الجمهورية العربية اليمنية، إلى العمل مع العراق لما فيه مصلح البلدين وازدهارهما في مختلف المجالات والاصعدة [١٥]، وضح الرئيس علي عبدالله صالح مدى عمق العلاقات الاخوية بين جمهورية العراق، والجمهورية العربية اليمنية خلال الحوار الصحفي الذي عملته صحيفة الدستور الاردنية، معه، في السادس تشرين الاول عام ١٩٧٩م، إذ وضح الدور الايجابي الذي يقوم به العراق، في ظل قيادته الجديدة، في دعم ومساندة اليمن، إذ بين أن هذا الدور أنعكس بصورة ايجابية على البلاد التي استطاعت تحقيق نجاحات هامة، في العديد من المشاريع المختلفة، كما بين أن انتصار أي بلد عربي يعد انتصارا لليمن [١٦].

وانسجاماً مع تطور العلاقات الودية بين الجانبين العراقي واليمني تبادلا الرئيسين العديد من رسائل التهاني، في العديد من المناسبات الدينية والوطنية بين البلدين [١٧]، وتماشياً، مع هذه الروح الودية نشرت الصحف اليمنية، في صنعاء في صفحاتها النجاحات المبهرة التي يحققها العراق، بقيادة الرئيس صدام حسين، إذ بينت أن حجم الثورة، في العراق يتعاظم ويتسع افاقها بازدهار ملحوظ تشهده جميع مؤسسات البلاد العامة، أو المؤسسات الانتاجية والخدمية، وإن علامات الانجاز في العراق متواجدة في كل مكان، كما بينت أن ثورة السابع عشر من تموز بقيادة الرئيس صدام حسبن متواجدة في حركة الحياة اليومية، وفي وجوه العمال، بل أن الثورة تمتلك الارادة، وهذا يعد من وجهة نظرها انتصاراً كبيراً أن يمتلك الانسان العراقي ارادته الحرة،

في بناء وطنه، كما بينت أن هذا التوجه غير وجه العراق الشقيق، وهي الاسباب التي جعلت العراق يسيطر على ثرواته الطبيعية، ويستفيد من عائداتها التي كانت تذهب إلى صناديق الشركات الاجنبية [١٨].

تابعت الصحف اليمنية الرسمية التطورات المتسارعة التي يشهدها العراق، في عهد الرئيس صدام حسين في شتى المجالات، وفي مختلف الاصعدة، على المستوى الاقتصادي والتنموي، وتنويع الدخل، وتوزيع مستوى الخدمات للشعب، كما بينت الصحيفة أن هذا الازدهار يعد مسايراً لتطور وبناء عام يشهده العراق، وهذا يختلف عن مستوى ماهو موجود في اليمن، الذي يكون فيه مستوى التنمية، على حساب مجلات أخرى، وهنا يمكن عكس الفرق بين الثورة التي يشهدها العراق، وبين مستوى التخلف والتراجع المؤلم الذي نعيشه اليوم، في اليمن، فضلاً عن ذلك بينت الصحيفة أن هذا التوصيف لأحوال العراق، والمستوى الذي وصل اليه يعد انجازاً حقيقياً يحسب للبلدان العربية جميعها لان العراق واحد من جزء، وهذا في المجمل العام يعبر عن مدى تقدم البلدان العربية وازدهارها بصورة تحسب لقياداته [١٩].

يتضح مما تقدم أن العراق بعد وصول الرئيس صدام حسين إلى سدة الحكم شهد تطوراً تنموياً كبيراً عزز مكانته، ودوره في المنطقة العربية، باعتباره جزاً اساسياً من الامة العربية.

## المحور الثاني

### الحرب العراقية الايرانية:

شكلت الحدود العراقية الايرانية نقطة خلاف البلدين الرئيسية، إذ كانت مدخلاً للصراعات بينهما، بين فترة وأخرى [٢٠]، على الرغم من عقد العراق وايران عدد من الاتفاقيات منذ العهد الملكي، وحتى نظام الحزب، إلا أن مشكلة الحدود بينهما ظلت عالقة، وتخضع لتفسير وجهة نظر كل طرف دون الوصول إلى تفاهم، وعقد الجانبين في شهر اذار عام ١٩٦٩م، اجتماعات، في بغداد قدم خلال هذه الاجتماعات العراق خارطة طريق تنظم العلاقات بين العراق وايران، وحل المشاكل العالقة بين الجانبين، وكان من بين المشاريع التي نوقشت مشروع اتفاق تنظيم شؤون الملاحة في شط العرب وعملية صيانتها، بينما قدم الوفد الايراني في الاجتماع مشروعاً جديداً لمعاهدة تحل محل معاهدة الحدود التي، كانت سارية المفعول منذ عقدها عام ١٩٣٧م، وبرتوكولها الملاحق الذي يضمن إدارة مشتركة للملاحة في شط العرب، وأمام امتناع الحكومة العراقية، عن عقد معاهدة جديدة أنسحب الوفد الايراني وقطع المفاوضات[٢١].

وضع العراق استعداداته للحرب بحلول عام ١٩٨٠م، وكان، في اوج قوته العسكرية فالاقتصاد قوي والاحتياطي الاجنبي في أعلى قيمة بلغتها نتيجة تدفق عائدات النفط، وعلى الصعيد السياسي سجل عام ١٩٨٠م، القضاء على كل المعارضين السياسيين[٢٢].

ازاء تعقد العلاقات العراقية الايرانية، ووصولها إلى نقطة اللاعودة، بعث الرئيس العراقي صدام حسين، من بغداد عدد من الوفود العراقية، إلى عدد من البلدان العربية، والجزيرة العربية، والخليج العربي، كان الهدف من هذا التحرك العراقي جعل البلدان العربية، في صورة النزاع العراقي الايراني، الذي اندلع على الحدود بين الجانبين، واستهل الوفد العراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء العراقي، وزير المواصلات سعدون غيدان [٢٣]، زيارته إلى السعودية، ثم توجه إلى الجمهورية العربية اليمنية، وشرح الوفود العراقي للقيادات اليمنية موقف العراق الذي استطاع بفضل قواته، في معارك ضارية استمرت لعشرة ايام تحرير عدد من مناطق العراق الحدودية التي احتلتها ايران [٢٤].

**اسباب الحرب العراقية الايرانية:**

حاول العراق تهدئة التوتر مع إيران، وعمد الرئيس صدام حسين قبل اندلاع الحرب إرسال مندوب خاص إلى ايران مهمته أن يبلغ رجال الدين الايرانيين، على لسان الرئيس صدام حسين أنه لا يرغب في الحرب، وبارك لإيران انتصار رجال الدين الذين استطاعوا التخلص من الشاه، وأن هذه فرصه لينشد البلدين السلام، لكن الامام الخميني [٢٥]، كان لديه رغبة في اسقاط نظام صدام حسين، كما تولدت لدى ايران القناعة أنه سيسقط خلال سته اشهر على اقل تقدير، كما بين أن صدام حسين قام بإرسال هذا المبعوث من أجل أن يتم العفو عنه، بعد اسقاط نظامه [٢٦]، فوضع العراق أمام القناعة التي تولدت لدى القيادات الإيرانية الجديدة، وأن الحرب قادمه، بعد هذا الرد الايراني ازاء عرض العراق للسلام بين البلدين على ما يبدو.

كان العراق مكاناً امن لقوى المعارضة الايرانية التي تعارض النظام الجديد الذي حل محل الشاه، إلى جانب ذلك سهل العراق من جانبه للمعارضة الايرانية تنفيذ عمليات ضد النظام الجديد، كما عمل العراق، على الحد من تدخلات ايران في شؤونه الداخلية، لاسيما بعد قيام صدام حسين بإعدام رجل الدين الشيعي محمد باقر الصدر [٢٧]، في المقابل اتهم العراق ايران، أنها وراء تدبيرها محاولة اغتيال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز [٢٨]، إلى جانب ذلك قام نظام صدام حسين بتهجير عدد من المواطنين من ذوي الاصول الايرانية الامر الذي شكل عبئا كبيراً على الحكومة الايرانية [٢٩].

كما عملت حكومة العراق برئاسة صدام حسين، على قطع كل جوانب الاتصال بين الجانبين، من خلال الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين، واخذت الامور تتجه نحو الحرب، فاتفاقية الجزائر، الموقعة بين العراق وايران عام ١٩٧٥م، لم تعد ترضي الجانب العراقي، إذ تبين إحدى الوثائق التاريخية الصادرة من رئاسة جمهورية العراق مكتب الرئيس صدام حسين بتوجيه شخصي منه، وتحت عبارة عاجل من رئاسة الجمهورية، وتأكيدها بعبارة (أمر)، وجه الرئيس صدام حسين بإلغاء اتفاقية الجزائر، وإذاعة بيان بهذا الامر بأسم مجلس قيادة الثورة، وفي نهاية هذا التوجيه توقيع الرئيس صدام حسين بتاريخ السابع عسر من ايلول عام ١٩٨٠م[٣٠].

يتضح مما تقدم ان التوجه الايراني شكل ذريعة لزيادة التوتر بين البلدين، بصورة قطعت اي جهود سياسية لإمكانية اجراء لقاءات دبلوماسية بين الجانبين لتخفيف حدة التصعيد بينهما، وأن الامور تنحدر نحو الحرب التي اصبحت على الابواب.

أما الجانب الايراني، فقد اذكى التوتر لاسيما أن النظام السياسي الجديد في ايران، رفع شعار تصدير (الثورة)، إلى البلدان العربية المحيطة بها، كما اتهم ايران بجميع الحوادث الامنية التي حدثت، في العراق، زاد الايرانيين في تأزم الاوضاع، بين الجانبين بشكل كبير، فقد خرجت في ايران مظاهرات ضخمة رفعت شعارات سياسية تطالب بضرورة تأسيس جمهورية إسلامية في العراق، فضلاً عن اتهام ايران للعراق بالتعاون مع الصهيونية، واخذت إيران تصرح في جميع خطابات المسؤولين الحكوميين أن حكومة العراق خاضعة للإمبريالية والصهيونية، وإنها رهنت العراق لهذه القوتين، ثم زاد إيران من خطاباتها العدائية بصورة تتناقض مع تصريحات سابقة أن بغداد وعدن اصبحتا تابعتين لإيران، وكان لهذا التصريح العدائي دور في بداية المناوشات الحدودية بين البلدين [٣١].

كان الغاء اتفاقية الجزائر يعني هدم كل الاسس التي بنيت عليها العلاقات السياسية بين الدولتين الجارتين، واغلاق اي مجال أمام امكانية دخول وساطة دولية او اقليمية بين الطرفين، وشكل شهر ايلول عام ١٩٨٠م، انطلاق الصراع بين الطرفين، وفي بداية المعركة استطاعت القوات العراقية التوغل، داخل الاراضي الايرانية مسافة تصل إلى ٢٠٠ كيلوه متر، بعد اجتياز خط الحدود المرسومة بين البلدين، واستعمل الطرفين خلال الحرب، كل أنواع الاسلحة، وكان السلاح الجوي حاضراً وبقوة، لقصف المنشآت الاقتصادية وابار النفط، وبحلول عامي ١٩٨١ إلى ١٩٨٢م، تمكنت إيران من ترتيب مقاومتها وتنظيم صفوف قواتها العسكرية أمام القوات العراقية المنظمة والمحترفة في القتال [٣٢]، إذ انعكس ذلك من خلال الاداء في ميدان المعركة التي مكنت القوات العراقية خلال شهرين من بدأ الحرب التوغل لمسافات داخل الاراضي الايرانية، وساعد

هذه القوات البرية الطيران الحربي العراقي الذي تمكن من الحاق اضرار جسيمة بالقوات الايرانية، في المقابل استطاع الطيران الحربي الايراني من تدمير العديد من المنشآت العراقية والبنى التحتية للعراق، إذ عمل على استهداف المؤسسات الاقتصادية بالتحديد [٣٣].

تملك النظام العراقي نشوة الانتصارات التي حققها، وبدعم أمريكي خفي هدف إلى اسقاط النظام السياسي الجديد، في إيران، إذ ساعد العراق في هذا الاتجاه ضعف إيران وتدهور قدرات جيشها العسكرية، بعد أن قام نظامها السياسي الجديد بتصفية اعداد كبيرة من ضباط الجيش، كما تملك العراق رغبة في تحقيق مكاسب سياسية كقوة إقليمية عربية موازنة، في منطقة الخليج العربي، يحمل على عاتقه حماية البوابة الشرقية للبلاد العربية، من جهة، وحماية أنظمة الخليج العربي من جهة أخرى، في حين تملكت الجانب الايراني رغبتهِ في اسقاط الانظمة العربية، في الخليج العربي بمافيها العراق [٣٤].

يتضح أن هذا التوجه الايراني شكل ذريعة ليس لدى العراق، وحسب بل جعل منطقة الخليج تأخذ هذا التوجه الايراني، على محمل الجد، كما أعطاها مبرر لدعم ومساندة العراق.

بلغ التوتر ذروته، عندما دعا الزعيم الايراني اية الله الخميني مواطني بلاده إلى ضرورة الانخراط، في التجنيد لدعم القوات المسلحة الايرانية، وفي سياق حديثه للإذاعة العاصمة طهران أنه يتمنى أن يرى الجيش الايراني، وصل إلى ٢٠ مليون، وحذر الشعب من تعرض الثورة لمؤامرة، وإذا لم يعود الجنود إلى معسكراتهم هدد بإعادة العمل بقانون الخدمة العسكرية الالزامية التي كانت معمول بها في السابق [٣٥].

تميزت الفترة الممتدة بين الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩٨٠م إلى آذار عام ١٩٨٢م، بتفوق واضح للعراق الذي أخذ زمام المبادرة، ومباغته القوات الايرانية بالهجوم، فقد اتخذ مجلس قيادة الثورة العراقي قرار الحرب [٣٦]، وحاول العراق خلال الفترة الاولى من الحرب تحقيق حسم عسكري، يتم من خلاله فرض العراق شروطه، على إيران، لذلك، كانت خطة القيادة العراقية تقتضي شن ضربه خاطفة، يتم فيها شل قدرات سلاح الجو الايراني، وضرب القواعد الجوية، عن طريق شن غارات جوية مكثفة، من جهة، ومن جهة أخري تغط فرقة الدروع، بالقيام بعمليات اقتحام للحدود والتوغل في العمق الايراني، وتدمير القوات المرابطة، على الحدود، والسيطرة، على خوزستان (الاحواز)، مع السيطرة على جميع المدن الرئيسية، في المنطقة الحدودية المتاخمة للعراق، قبل أن تتمكن القوات الايرانية من اعادة ترتيب أوضاعها [٣٧].

حاولت إيران امتصاص الصدمة وبدات عام ١٩٨١م، ترتيب صفوف قواتها، واعادة تنظيمها، بهدف تقوية جيشها، لأخذ زمام المبادرة، من القوات العراقية، ومن ثم التفوق عليها، وعند حلول

عام ١٩٨٢م، كانت المعركة شبه جامدة حتى حل آذار، استطاعت إيران خلاله ترتيب صفوف جيشها، والتركيز، على استعادة اراضيها التي فقدتها على الحدود، واستعادة منشئاتها الاقتصادية التي سيطر عليها الجيش العراقي(٣٨).

## المحور الثالث

## موقف الجمهورية العربية اليمنية من الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٥م.

تبلور موقف الجمهورية العربية اليمنية منذ اللاحظة الأولى التي اوضحت فيها الحكومة العراقية تفاصيل التوتر بين العراق وإيران، عن طريق وفد عراقي رفيع المستوى برئاسة عضو مجلس قيادة الثورة وزير المواصلات سعدون غيدان الذي زار صنعاء في الثامن عشر من ايلول عام ١٩٨٠م، حاملاً رسالة من الرئيس صدام حسين إلى الرئيس علي عبدالله صالح توضح مستجدات الموقف العراقي، من جهة ومن جهة أخرى وضع صنعاء أمام تفاصيل التوتر الدائر بين العراق وايران، فضلاً عن مناقشة التطورات السياسية على مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، في المقابل حمل الرئيس علي عبدالله صالح، وفد العراق نقل تحياته وتمنياته لأخيه الرئيس صدام حسين، وللشعب العراقي دوام التقدم والازدهار، وفي اثناء مغادرة الوفد العراقي مطار صنعاء عبر عن امتنانه لعمق العلاقات الاخوية بين اليمن الشمالي والعراق، وتطلع الوفد العراقي إلى زيادة التعاون بين البلدين الشقيقين في ظل قيادة الرئيسين صدام حسين، وعلي عبدالله صالح (٣٩).

وعلى الرغم من ان الوفد العراقي بين عن اسباب زيارته إلى صنعاء لمقابلة الرئيس علي عبدالله صالح، وتسليمه رسالة خطية من الرئيس صدام حسين (٤٠)، بيد أن الوفد العراقي جاء إلى صنعاء لطلب الدعم العربي لموقف العراق، ومساندته في هذه الحرب التي قال أنه أجبر عليها لحماية العراق.

عملت الجامعة العربية ممثلة بالأمين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي(٤١)، على إعلان تأييد الجامعة العربية للعراق، ومساندته، في نضاله لانتزاع اراضيه من الاحتلال الايراني، كما طالب بتدعيم وتعميق العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات (٤٢)، إزاء ذلك تابعت الصحف اليمنية باهتمام كبير مجريات سير المعارك بين العراق وإيران، واشارت إلى استمرار المعارك العنيفة بين الجانبين في منطقة شط العرب، كما بينت أن مسار المعركة انتقل ليشمل موانئ إيرانية، وأن سلاح المدفعية اخذت تتساقط على الموانئ والمطارات القريبة من الحدود، كما نقلت بيان الجانب العراقي في هذه المعارك، إذ بينت قيام القوات العراقية بتدمير المنشآت العسكرية للقاعدة البحرية الايرانية، وتدمير الزوارق البحرية التابعة لها، على شط

العرب، كما نقلت الصحف اليمنية عن إذاعة طهرن التي اشارت إلى تمكن القوات العراقية من تدمير إدارة موانئ في المحمرة [٤٣]، إلى جانب سقوط عدد من الضحايا، كما بينت انتقال المعارك لتشمل تدمير سفن نقل النفط واخرى تجارية للجانب الايراني، وأما عن الاوضاع السياسية في العراق فقد اشارت الصحف إلى بيان وزير الشباب العراقي الذي تحدث فيه عن تطوع الشباب العراقي للتجنيد، فضلاً عن ذلك نقلت الصحف اليمنية بيان حكومة العراق لدول العالم، إذ ذكرت بلاغ الحكومة العراقية لدول العالم بضرورة التقيد بمنع الملاحة في منطقة شط العرب، ومتابعة ما يصدر من الجانب العراقي في هذا الجانب نقلت الصحف اليمنية، استدعاء وزير خارجية العراق جميع البعثات الدبلوماسية العربية، بما فيها البعثة الدبلوماسية للجمهورية العربية اليمنية، إلى جانب بعض البعثات الدبلوماسية الدولية، إذ وضعت وزارة الخارجية العراقية، هذه البعثات الدبلوماسية أمام مطالب العراق من حكوماتهم، هو رفع العلم في جميع السفن الداخلة إلى شط العرب مهما كانت وجهتها والالتزام بالتوجيهات التي يصدرها المرشدون العراقيون، فقط ودفع عوائد الخدمات الملاحية، إلى مؤسسة الموانئ العراقية، كما بينت وزارة الخارجية العراقية ان هذه الاجراءات هي من أجل ممارسة العراق لسيادته، وحقوقه المشروعة، في شط العرب بما في ذلك استخدام القوة العسكرية لتحقيق ذلك [٤٤].

كان موقف الجمهورية العربية اليمنية، واضحاً لا لبس فيه، إذ عبر الرئيس علي عبدالله صالح، يوم الثالث والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠م، عن موقف حكومته، من الصراع الدائر بين العراق وإيران، وإن الجمهورية العربية اليمنية حكومتاً وشعباً تقف إلى جانب العراق في استرجاع اراضيه من ايران، كان هذا الموقف الذي عبر به الرئيس علي عبدالله صالح خلال استقباله، في صنعاء بالقائم بأعمال السفارة العراقية في صنعاء [٤٥]، وأعقب الرئيس علي عبدالله صالح، في يوم الرابع والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠م، باتصال هاتفي للرئيس العراقي صدام حسين عبر خلاله، عن موقف حكومة الجمهورية العربية اليمنية، ووقوفها إلى جانب الحكومة والشعب العراقي، كما بين حق العراق المشروع، في انتزاع اراضيه من إيران [٤٦]، وسجلت الجمهورية العربية اليمنية، موقفاً متقدماً، بإعلانها صراحتاً، وقوقها الكامل إلى جانب العراق، في الوقت الذي أنقسم فيه موقف الدول العربية، إذ تباينت مواقف الدول العربية، فمنهم اتخذ موقفاً يتماشى مع حجم العلاقات مع العراق، والبعض اكتفى بالحفاظ على مصالحه، وترك الامر على الجامعة العربية، وما يصدر منها من مواقف [٤٧]، حاولت القيادة العراقية ابقاء قيادة الجمهورية العربية اليمنية، على اطلاع دائم، بأحداث الحرب العراقية الايرانية، إذ ارسل الرئيس صدام حسين وكيل وزارة الخارجية

العراقية إلى صنعاء، يحمل رسالة، من الرئيس العراقي إلى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، في العاشر من تشرين الثاني عام ١٩٨٠م، تناولت أخر مستجدات الحرب[٤٨].

**القمة العربية في عمان تشرين الثاني عام ١٩٨٠م.**

وضع وزير خارجية العراق سعدون حمادي [٤٩]، أمام اجتماع وزراء خارجية العرب التمهيدي، للقمة العربية، على مستوى القادة، في العاصمة الاردنية عمان، حيثيات الموقف العراقي، من اندلاع الحرب العراقية الايرانية، إذ جعل الوزراء العرب، أمام موقف العراق، الذي ارجعه إلى الدفاع عن الاراضي العراقية، وحمايتها من الاستفزازات التي قام بها الايرانيين، ضد العراق، بشكل خاص والبلدان العربية، في الخليج بصورة عامة، وأن هذه الاستفزازات، كانت نابعة من اطماع الايرانيين واحلامهم التوسعية التي تراودهم، بالتوسع علي حساب العراق، ودول الخليج، وصبغوها ببعد طائفي مقيت، وهذه الاحداث قادت الايرانيين إلى شن الحرب، على العراق يوم الرابع من ايلول عام ١٩٨٠م، كما اضاف وزير خارجية العراق، أن الايرانيين دفعوا العراق إلى الحرب، وأن مسؤولية الحرب وتبعاتها يتحملها النظام الايراني، الذي حد تعبيره لم يترك للعراق اي خيار حيال هذا التوجه العدواني، سوى الانخراط، فيها للدفاع عن النفس من جهة، وعن شرف الامة العربية من جهة اخرى[٥٠].

أصبح لدى الوزراء العرب تصور مبدئي من الحرب العراقية الايرانية، وأخذوا هذا الانطباع والتصور إلى بلدانهم التي يتجهز قادتها لحضور مؤتمر القمة العربية، وحضر القمة، المؤتمر وزير خارجية اليمن الشمالي، وخلال الاجتماع في عمان يوم الواحد والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٨٠م، اتفق الوزراء، على جدول اعمال مؤتمر القمة العربية الحادي عشر، واعدوا جدول اعمال المؤتمر الذي صيغ في ثلاثة مواضيع رئيسية هي:

١-برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني، وهذا البرنامج اعدته اللجنة السباعية الوزارية التي تشكلت من وزراء خارجية العرب.

٢-استراتيجية العمل الاقتصادي العربي الشامل.

٣-تعديل ميثاق جامعة الدول العربية وانظمتها، فضلاً عن مناقشة مستجدات حرب العراق مع إيران، إذ بين وزير خارجية العراق، في مؤتمر الوزراء العرب تفاصيل أحداث الحرب العراقية الايرانية، وموقف العراق من النزاع في الوقت الحاضر وتاريخياً، كما اشار إلى أن مؤتمر القمة يعد فرصة مهمة نتجة الظروف والتحديات التي تواجه الامة العربية، بداءً بالاحتلال الصهيوني وانتهاء بخطر التوسع الفارسي، على الحدود العربية الشرقية، وطالب وزير خارجية العراق، من

وزراء خارجية العرب موقف حازم لردع صلف التوسع الفارسي الذي ينتهك اراضي العراق ويعتدى على المياه، وتهديده لبقية دول الخليج العربي[٥١].

مثلت القمة العربية المنعقدة في عمان عاصمة الاردن محطة مهمة من محطات التعاون بين جمهورية العراق، والجمهورية العربية اليمنية، إذ حضر القمة الزعيمان صدام حسين والرئيس علي عبدالله صالح، إذ مثلت القمة العربية، فرصة للقاء الرئيسين. وتناولت الصحف العراقية قيام الرئيس صدام حسين ليلة الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩٨٠م، بزيارة العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في مقر اقامته في العاصمة عمان، وبحث الزعيمان خلال اللقاء بحث القضايا المتعلقة بمؤتمر القمة العربية الحادية عشر، المتعلقة بالحرب العراقية الايرانية، إذ قدم الرئيس العراقي صدام حسين لأخيه العقيد علي عبدالله صالح، شرحاً مفصلاً حول أخر تطورات الحرب، من جهة ومن جهة أخرى تنسيق جهود البلدين، وتوحيد موقفهم، في مؤتمر القمة الذي عقد لمناقشة تطور الاوضاع على الجناح الشرقي للوطن العربي[٥٢].

أبدى الرئيس العراقي صدام حسين، من خلال زيارته لمحل إقامة الرئيس علي عبدالله صالح مدى احترام العراق للجمهورية العربية اليمنية التي ابدت قيادتها منذ البداية الأولى للحرب العراقية الايرانية موقفاً مساند للعراق.

كان مؤتمر القمة العربية، في عمان صورة مهمة، من صور التلاحم العربي، وتجسيداً قوياً لموقف الجمهورية العربية اليمنية، المبدئي بوقوفها بجانب العراق باعتبار أن العراق يدافع عن قضية العرب المصيرية، إذ أنعكس هذا من خلال حضور رئيس الجمهورية العربية اليمنية، لتمثيل شمال اليمن، في القمة العربية التي تبحث مستوى المسؤوليات القومية والمصيرية، من أجل تحقيق تعبئة عربية جديدة لتوفير كل متطلبات التصدي الفعال لمواجهة المخططات اعداء الامة، وتحاول بكل السبل الممكنة استسلام البلدان العربية أمام الاطماع التوسعية التي تهدد المصير القومي المشترك [٥٣].

خرج مؤتمر القمة العربية الحادي عشر، في عمان، بعدد من النتائج منها:

المصادقة، على جدول اعماله التي تتضمن بحث النقاط الاتية:

أ-استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك وتتضمن :

**اولاً**- ميثاق العمل الاقتصادي القومي.

**ثانياً**- استراتيجية العمل الاقتصادي المشترك.

**ثالثاً**. مشروع الاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال العربية في البلدان العربية.

**رابعاً**– عقد التنمية العربية المشتركة.

**ب –** مشروع برنامج العمل العربي المشترك لمواجهة العدوان الصهيوني في المرحلة القادمة.

**ج .** تشكيل لجنة لصياغة البيان الختامي.

**د.** ما يستجد من اعمال.

واقرت جميع النقاط الواردة، في جدول القمة ما عدى موضوع التنمية، حيث تم ترحيله إلى ان تنتهي اللجنة الوزارية المشكلة بذلك لدراسته، اضافة إلى ابداء مؤتمر القمة دعم العراق وحقه المشروع في ردع التوسع الايراني واعتداءاته المتكررة، على الاراضي العراقية [٥٤].

**الموقف الشعبي في اليمن الشمالي من الحرب العراقية الايرانية.**

تميز الموقف الشعبي، في الجمهورية العربية اليمنية، بمناصرة موقف العراق، وعبرت جماهير الشعب اليمني عن تأييدها العلني له، واظهرت الفعاليات الجماهيرية، واتحاد شباب اليمن عن دعمهم للعراق ومناصرتهم له ولجيشه الباسل الذي يعد من وجهة نظرهم يدافع عن كرامة الامة، ويذود في حماية جناحها الشرقي، من اطماع الفرس، فضلاً عن ذلك عبر مؤرخو الجمهورية العربية اليمنية، في برقية بعثوها للرئيس صدام حسين عن تأييدهم ومناصرتهم للعراق، وقواته المسلحة [٥٥]، كما بادر العديد من اليمنيين، في بعث برقيات ورسائل بينوا فيها مباركتهم لانتصارات الجيش العراقي[٥٦]، وإعلان التأييد الكامل له، والتطلع للمشاركة في هذه المعركة العربية، لاسيما بعد أن زادت ضراوة المعارك الحربية بين العراق وإيران منذ أيلول عام ١٩٨٠م، واتسعت وتيرتها بشكل أكبر خلال عام ١٩٨١م، بشكل جعل العراق يعيد تفكيره، في استراتيجية المعركة التي أخذت تقلص، القوة البشرية للجيش العراقي واخذ العراق يعالج هذه المشكلة بإشراك القوات الشعبية للتعويض عن النقص في الجيش، مع البحث عن حلول أخرى [٥٧]، يوقف الخطر الايراني الذي أخذ، المبادرة، في تدمير البنى التحتية العراقية، واستهداف المنشئات الاقتصادية من مصانع. وانابيب نفط [٥٨].

لم يكن الاتحاد العام اليمني لطلاب الجمهورية العربية اليمنية بالداخل بعيداً عن الحرب العراقية الايرانية، فقد عبروا عن تأييدهم التام لحق العراق، في استعادة اراضيه، في برقية، بعثها الاتحاد من صنعاء، يوم الثلاثين من تشرين الثاني عام ١٩٨٠م، إذ أن الموقف الرسمي للجمهورية العربية اليمنية الداعم للعراق والمناصر له، كان مدفوعاً، بزخم شعبي جماهيري كبير مؤيد للعراق وقواته المسلحة، في استعادة حقوقه، من إيران، كما أن الموقف القوي الذي أبدته الحكومة اليمنية، في صنعاء، لدعم العراق، كان مشفوعاً بتأييد شعبي عريض يتضح، من خلال الرسائل والبرقيات المختلفة التي بعثتها جماهير الشعب اليمني المختلفة سواء كانت منظمات أو اتحادات،

أو جماهير للرئيس صدام حسين تعبر بالمجمل عن تأييدها لموقف العراق ومساندته، نظراً لوجود اجماع وتناغم الموقفين الرسمي والشعبي، تجاه الحرب العراقية الايرانية، وتحيز هذه المواقف مع العراق، إلى تبلور هذا التأييد والدعم ليكون واقعاً عملياً ترجم، عن طريق السماح لعدد من الراغبين، من المتطوعين اليمنيين، في الاشتراك، مع الجيش العراقي في الحرب، وقد وصل عدد من اليمنيين إلى العراق لمساندة إخوانهم العراقيين باعتبار العراق يدافع ان الحدود الشرقية للوطن العربي [٥٩].

خرجت القيادة العراقية ممثلة بالرئيس صدام حسين، في التاسع عشر من كانون الثاني عام ١٩٨١م، تعبر عن امتنانها للمواقف الرسمية والشعبية التي ابدتها الجمهورية العربية اليمنية، تجاه الحرب، إذ قال الرئيس العراقي، في مقابلة صحفية، عن شكر العراق قيادتاً وشعباً للجمهورية العربية اليمنية، كما عبر عن فخر العراق بموقف اليمن الشمالي الذي سجل عربياً قومياً مؤيد ومساند للعراق منذ اندلاع الحرب[٦٠].

**دور الجمهورية العربية اليمنية في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي ٢٦- ٢٨ كانون الثاني ١٩٨١م.**

كانت منظمة المؤتمر الاسلامي، منظمة اسلامية مهمة باعتبارها حلقه جامعة لبلدان العالم الاسلامي المختلفة، ولعبت قيادة الجمهورية العربية اليمنية دوراً، في بلورة موقف إسلامي موحد يعالج مشكلة الحرب الايرانية العراقية، وشارك الرئيس علي عبدالله صالح، على رأس وفد الجمهورية العربية اليمنية، إلى المملكة العربية السعودية لحضور مؤتمر القمة الاسلامية، وبعد جلسة افتتاح المؤتمر، يوم السادس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨١م ، زار الرئيس صدام حسين، مساء يوم السادس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨١م، رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبدالله صالح، إلى مقر إقامته، في مدينة الطائف السعودية، وبحث معه تنسيق الجهود المشتركة للبلدين، في المؤتمر لخلق توافق كبير داخل اروقة المؤتمر للضغط، على ايران من اجل ايقاف الحرب[٦١].

نتج عن قمة منظمة المؤتمر الاسلامي، المؤتمر الثالث لزعماء العالم الاسلامي المنعقد في المملكة العربية السعودية خلال الفترة الممتدة من السادس والعشرين وحتى الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨١م، تشكيل لجنة مساعي حميدة لحل النزاع العراقي الإيراني، مكونه من عدد من قادة الدول الاسلامية فضلاً عن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، وكان من مهام اللجنة زيارة البلدين العراق وإيران من اجل ايقاف الحرب الدائرة بينهما، وزارت اللجنة العراق خلال يومي الثاني والثالث من آذار عام ١٩٨١م، ثم غادرت بعد الالتقاء بعدد من المسؤولين

العراقيين ومنهم الرئيس صدام حسين، إذ سلمت اللجنة مقترحاتها للعراق، وبين الرئيس صدام حسين خلال استقباله للجنة أن اي حل لا يأخذ بالحسبان السبب الذي اندلعت من اجله الحرب، وهو سيادة العراق الكاملة، على شط العرب وأراضيه، كما أن اي انسحاب قبل اعتراف إيران بهذه الحقوق وحصول العراق على ضمانات دوليه قانونية تؤكد حقه، فضلاً عن ذلك عبر الرئيس صدام حسين عن التزام العراق بقرار المؤتمر الاسلامي الثالث ايقاف اطلاق النار، ومواصلة إجراء التفاوض للتوصل إلى حلول مرضية للطرفين[٦٢].

يتضح مما تقدم أن لجنة المساعي الحميدة التي انبثقت عن منظمة المؤتمر الثالث لزعماء العالم الاسلامي، لم تصل إلى حلول ناجحة، ولم تحقق اي نتيجة بين الجانبين، وبالتالي فشلت، في ايقاف الحرب بينهما.

كانت الجمهورية العربية اليمنية، في طليعة البلدان الاسلامية التي استجابت لدعوة العراق لحضور المؤتمر الثاني عشر لمنظمة المؤتمر الاسلامي في بغداد، على مستوى وزراء الخارجية، لمناقشة تداعيات الحرب العراقية الايرانية، ومثل وفد الجمهورية العربية اليمنية وزير الخارجية، علي لطف الثور[٦٣]، الذي ترأس وفد اليمن الشمالي، في مؤتمر القمة الاسلامية، في شهر حزيران عام ١٩٨١م [٦٤].

عبرت الجمهورية العربية اليمنية، عن اسفها العميق عن استمرار نزيف الدم بين العراق وإيران، ودعا الرئيس علي عبدالله صالح، في مقابلة صحفية يوم الثاني عشر حزيران عام ١٩٨١م، إلى ضرورة احتواء هذه الحرب؛ لأن مخاطرها كبيرة على المنطقة على الامتين العربية والاسلامية، وأتهم الرئيس اليمني القوى التي لا تريد الخير للجارين، بدعم وتشجيع التيار الايراني المتشدد الذي كان ينسف اي جهد للوساطة العربية، أو الاسلامية، ووساطة دول عدم الانحياز، وعندما ايقنت هذه الدول عن استحالت اقناع هذه الاطراف الايرانية تشجعت إسرائيل بضرب المنشآت النووية العراقية [٦٥].

**زيارة الرئيس علي عبدالله صالح إلى العراق عام ١٩٨١م .**

شهدت العلاقات العراقية مع الجمهورية العربية اليمنية إزدهاراً ملموساً، يتضح ذلك جلياً، من خلال تنسيق العديد من المواقف بين الجانبين، إذ بلغت العلاقة حد التماهي في صياغة موقف سياسي مشترك، ومتابعة لهذا التطور زار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح العراق، في الخامس عشر من آذار عام ١٩٨١م، على رأس وفد يمني كبير، شمل نائب رئيس الجمهورية، ووزير الخارجية، ووزير الاقتصاد والصناعة، واعضاء من المجلس الاستشاري، ورئيس هيئة الاركان العامة، في القوات المسلحة للجمهورية العربية اليمنية، وحضر المباحثات بين البلدين، من جانب

العراق رئيس الجمهورية العراقية، ونائب رئيس مجلس القيادة، ونائب رئيس الجمهورية، ونائب رئيس مجلس الوزراء، واعضاء مجلس القيادة، ووزير الدفاع، وامين السر العام لمجلس القيادة ووزير الخارجية، وسفير العراق، في صنعاء، وبحث الجانبين العديد من القضايا بين البلدين، وفي مقدمتها الحرب العراقية الايرانية ، وحظيت زيارة الرئيس علي عبدالله صالح بحفاوة استقبال وترحيب كبير، من قبل القيادة العراقية، فقد كان الرئيس العراقي صدام حسين، في طليعة مستقبلي رئيس الجمهورية العربية اليمنية، في مطار بغداد يوم الخامس عشر من آذار عام ١٩٨١م[٦٦] .

تميزت الزيارة بزخم إعلامي كبير انعكس فيها موقف الجمهورية العربية اليمنية بصورة عملية، إذ تبين احدى صور زيارة الرئيس علي عبدالله صالح إلى جبهة الحرب، على الحدود العراقية الايرانية برفقة الرئيس صدام حسين، حيث اللقاء على الجنود خطبه تحثهم على المرابطة، والانتصار لقضية العرب، باعتبارهم مدافعون، عن الحدود الشرقية للوطن العربي، إذ كان هذا القاطع من الحدود مركزاً قتالياً للمتطوعين اليمنيين الذين وصلوا العراق للمشاركة، في الحرب الدائرة مع ايران، فضلاً ان ذلك؛ بينت هذه الزيارة المشاركة الفعلية للجمهورية العربية اليمنية، في الحرب، بجانب العراق، عن طريق ارسال الجنود اليمنيون المتطوعين، للمشاركة، في معركة العرب المصيرية هذه، إلى جانب إخوانهم العراقيين [٦٧].

يبدو أن الزيارة قد حققت هدفين هما:

**أولاً:** بالنسبة للجمهورية العربية اليمنية، تعد الزيارة تعبير واضح، عن موقفها، الداعم للعراق، في هذه الحرب العربية المصيرية.

**ثانياً:** أما العراق، فقد كانت الزيارة تعبر، عن دعم العرب، وتضامنهم، بصورة عامة، ومساندة الجمهورية العربية اليمنية، له، بصورة خاصة.

لم تكن اليمن فقط، في طليعة الداعمين للعراق، في هذه الحرب، فقد لعبت مصر، دوراً، محورياً، في دعم، ومساندة العراق، واتخذت قيادتها السياسية قراراً بتزويد العراق بالأسلحة، واشارت الصحف، إلى هذا التوجه المصري، بأنه يتماشى، مع واجب مصر العربي والقومي تجاه الامة العربية التي تواجه تحدي، وجودي، يقوم به العراق للدفاع عن الحدود الشرقية للوطن العربي امام الغطرسة الايرانية [٦٨].

**تدخل الكيان الصهيوني وضرب مفاعل النووي العراقي:**

بينت عدد من الصحف البريطانية، وجود تعاون ايراني مع الكيان الصهيوني، إذ تخادم مصالح الجانبين، وكان من ثمار هذا التعاون حصول ايران على عدة شحنات من المعدات الحربية

الصهيونية التي أرسلت إلى إيران لدعمها [٦٩]، في الحرب بعد إندلاعها مع العراق [٧٠]، إذ تعاونت إيران مع الكيان الصهيوني، الذي استغل فرصة دخول العراق، في الحرب، وقام في السابع من حزيران عام ١٩٨١م، بضرب المفاعل النووي العراقي، واتهم العراق بشكل مباشر الكيان الصهيوني، في الهجوم على المنشأة النووية، وأكد هذا الاتهام بيان مجلس قيادة الثورة الذي اشار بوضوح إلى الكيان الصهيوني، وبدعم ومساندة من ايران اعتدى على بغداد، (بسرب) من الطائرات الحربية استهدفت المنشآت النووية العراقية، وصرح الكيان الصهيوني بعد ظهر يوم الثامن من حزيران عام ١٩٨١م بمسؤوليته عن الاعتداء على المفاعل النووي العراقي، واعلن العراق هذا الاعتداء في بيان لمجلس قيادة الثورة بعد إعلان الكيان الصهيوني مسؤوليته عن ذلك [٧١].

**موقف اليمن من اعتداء الكيان الصهيوني على العراق.**

سارعت الجمهورية العربية اليمنية للتعبير عن ادانتها للعدوان الصهيوني على العراق [٧٢]، تزامن هذا الموقف مع طلب العراق، من خلال ممثله الدائم، في جامعة الدول العربية اجتماع عاجل لمجلس الجامعة العربية، على مستوى وزراء الخارجية، في بغداد، كما اقترح العراق أن يكون الاجتماع مساء يوم الاربعاء الموافق العاشر من حزيران للبحث في العدوان الصهيوني على العراق، وضرب منشآته النووية، وعبرت الجمهورية العربية اليمنية عن إدانتها واستنكارها للعدوان الاسرائيلي على العراق[٧٣].

عبر الرئيس علي عبدالله صالح، في حوار صحفي يوم الثاني عشر من حزيران عام ١٩٨١م، عن امتعاض اليمن من الاعتداء الصهيوني، على المنشآت العراقية النووية، كما وصف الهجوم بأنه يبين مدى الحقد الصهيوني ضد الامة العربية، وحرصه المستمر، على ضرب أي نهضة عربية للتقدم الحضاري والاقتصادي والاجتماعي ليس في العراق وحسب بل في اي مكان في الوطن العربي، أمام هذا العدوان طالب الرئيس علي عبدالله صالح بقوله : " **ولهذا فإن على الامة العربية ان تعي خطورة هذا التوجه الصهيوني وتوحد جهودها وطاقاتها في تضامن اخوي صادق متين للتمكن من مواجهة الاعتداءات الصهيونية مواجهة عملية حازمة**"[٧٤].

كما بعث العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، برسالة شفوية لإخية الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق، عبر فيها عن متانة العلاقات الاخوية بين البلدين، والاوضاع العربية، كما جدد موقف الجمهورية العربية اليمنية، من العدوان الاسرائيلي، على المنشآت النووية، وإدان هذا العدوان الغاشم، على العراق، ونقل الرسالة وزير الخارجية اليمني، الذي وصل بغداد في الثلاثين مت حزيران عام ١٩٨١م [٧٥].

**تحول مسار المعركة ١٩٨٢- ١٩٨٤م.**

بعد امتصاص الصدمة الاولى للحرب تحول الايرانيين، من الدفاع إلى الهجوم، واخذت قواتهم تبادر بالهجوم، مقابل استبسال القوات العراقية، في الدفاع، وشهد عام ١٩٨١م، معارك كر وفر بين الجانبين، وكانت الدروع وسيلة للهجوم والدفاع بين الجانبين، إلا أن نهاية العام ١٩٨١م، شهد زج الجانب الايراني بإعداد كبيرة من في موجات بشرية هائلة، واخذ العراق يأخذ أمامها جانب الدفاع، وضرب اي قوات تتقدم للعدو ، كما أخذ العراق يركز، على التوجهات المخابراتية لإيران لإثارة عدم الاستقرار، في الخليج العربي، وتناولت إحدى الوثائق، توجيهات الرئيس صدام حسين، للمخابرات العراقية العامة، يوم الخامس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٨١م، يطالب فيها المخابرات بتقرير تفصيلي عن محاولة الانقلاب، في البحرين، المدعوم من ايران، كما بين بضرورة ابلاغ امير البحرين، ان العراق جاهز لتقديم اي مساعدة، لها مهما كانت نوعها، لمواجهة التدخلات الايرانية، في البلدان العربية [٧٦] .

يتضح مما تقدم أن المحاولة الانقلابية في البحرين، كانت مدعومة من ايران، بصورة تبين فشل القيادة ايرانية، في تحقيق اي تقدم في ساحات الحرب المفتوحة مع العراق، في السنة الاولى للحرب.

فشلت إيران، في تحقيق اي تقدم خلال السنة الاولى للحرب، لكنها عملت خلال العام ١٩٨٢م، على ثلاث عمليات قامت بها القوات الايرانية لاستعادة الاراضي التي سيطر العراق عليها، فشنت هجوم، في قطاع الحدود الاوسط رداً، على مباغته القوات العراقية للإيرانيين بداية الحرب، والعملية الثانية، كانت في الناحية الغربية، حيث هدفت هذه العملية لإخراج القوات العراقية منها، فتقدمت القوات الايرانية مسافات تتراوح بين ٣٠ إلى ٤٠ كيلوه متر، ولم يتبقى للوصول للحدود العراقية الا مسافة ١٥ كيلوه متر، أما العملية الثالثة، فكانت في القطاع الجنوبي للحدود وتشجعت القيادة الايرانية، بعد تحقيقها انتصارات في القطاعين السابقين، وتمكنت القوات العراقية من صد الهجوم، الايراني وإيقافه، فعاودت القوات الايرانية الضغط على القوات العراقية، وبعد جهود كبيره بذلها الجيش الايراني تمكن من استعادة خوزستان وميناء خور مشهر [٧٧].

لعبت العديد من المؤثرات دوراً حيوياً في تحديد مسار القتال منذ بداية الحرب بين العراق وايران، وهذه العوامل تعد بعضها نقاط ضعف، ومنها نقاط قوة وتفوق للجانبين في المعركة [٧٨]، فقد أتسمت هذه المرحلة من الحرب العراقية الايرانية، بميول الجانب العراقي نحو الحلول الدبلوماسية، إذ أعلن العراق استعداده للانسحاب من الاراضي الايرانية في مطلع عام ١٩٨٢م، واللجوء للتحكيم الدولي لحل النزاع بين البلدين، ورفضت إيران هذه المبادرة العراقية؛ لأنها كانت

تخطط لهجوم كبير معاكس على العراق، وتعد قواتها لذلك، في حين استغل العراق فرصة الهدوء لتنظيم دفاعات قواته، وخلال الفترة من الثاني عشر إلي الثاني والعشرين من تموز عام ١٩٨٢م، وصلت القوات الايرانية إلى مواقع قريبة من البصرة، لكنها لم تسيطر عليها، في المقابل قامت القوات العراقية بحصار على مدينة الخرج، ومنها تمكنت القوات العراقية من مهاجمة ناقلات النفط الايرانية[٧٩].

أخذت الحرب طابع اقتصادي، وأخذت الامور تتجه نحو ضمان تأمين مصادر البترول من الخليج العربي واستمرار تدفقه عبر طرق المواصلات البحرية إلى كلاً من الولايات المتحدة الامريكية، واوروبا، وشرق اسيا [٨٠]. إذ سيطر العراق في شهر آب عام ١٩٨٢م، على الملاحة في شط العرب واصبحت تحت رحمته، في المقابل وتحديداً في التاسع من شهر نيسان عام ١٩٨٣م، بادرت القوات الايرانية بشن هجوم، على القوات العراقية، من محورين بغية اختراق التحصينات الدفاعية العراقية، فكان رد العراق زيادة الهجمات الصاروخية، وتكثيف الغارات الجوية، على المدن الايرانية، والمنشآت النفطية، في جزيرة خرج واصبح من الصعب تصدير النفط الايراني، فردت إيران بإغلاق مضيق هرمز، وفي منتصف عام ١٩٨٣م، حاولت كلاً من سوريا ومصر والسعودية حل الخلاف بين العراق وايران الا أن ايران رفضت التفاوض الا بعد تنحية صدام حسين من حكم العراق، وانسحاب القوات العراقية، والموافقة على دفع تعويضات وخسائر الحرب، وعندما فشلت الجهود الدبلوماسية زادت ايران من اقتناء الاسلحة، كما زودها الاتحاد السوفيتي بكميات ضخمة فعاودت الهجوم، على العراق، وبحلول الثلاثين من تموز عام ١٩٨٣م، هاجم الايرانيين فرق الجيش العراقي المتحصنة في مناطق دفاعية، وتمكنت إيران من تحقيق اختراقات مهمة وسيطرت على هذه التحصينات[٨١].

عملت إيران خلال العام ١٩٨٣م، على تغيير استراتيجيتها، في المعركة، فعملت في اتجاهات مختلفة هما: **الاتجاه الاول:** عسكري من خلال استمرار فعاليات الهجوم والتقدم، واختراق الخطوط الدفاعية العراقية، والعمل على تحقيق مكاسب سياسية، من وراء سياسة الهجوم الذي أخذ الايرانيون يبادرون به، على طول امتدادات الجبهة.

**الاتجاه الثاني:** سياسي من خلال دعم وتشجيع المعارضة السياسية لنظام البعث، ومحاولة استنساخ الثورة الايرانية، في العراق، بهدف اسقاط النظام العراقي بقيادة صدام حسين، ولم تخفي ايران موقفها السياسي هذا، إذ باركت، وبترحيب كبير تحركات المعارضة العراقية، على اراضيها [٨٢].

**الاتجاه الثالث:** دعم ومساندة واحتواء اكراد العراق، إذ قدمت إيران ضعف ما قدمه العراق للأكراد، ناهيك عن دعمهم بالعتاد والسلاح المختلف، وظل هذا الدعم متواصل، حتى العام ١٩٨٤م، إذ انتهت علاقة الاكراد بوزارة الدفاع الايرانية، وانتقلت العلاقة، مع الاكراد إلى قيادة الحرس الثوري الايراني [٨٣]، الذي عمل على تشكيل مقر قياده ميداني لدعم الاحزاب الكردية، في العراق ضد نظام البعث [٨٤].

بينت الصحف العراقية، الصادرة يوم السابع والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٤م، تمكن الجيش العراقي، من تحقيق اصابات دقيقة اصابت مراصد الدفاعات الايرانية، في القطاع الاوسط بصورة دقيقة، واكد ذلك بيان القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية رقم (١٦٩٣)، تحقيق الجيش العراقي انتصارات، من خلال دك تحصينات العدو بسلاح المدفعية، وحقق اصابات مؤثرة، كما بين تدمير موقع لقوات المشاة الايراني [٨٥].

تكبد الطرفين خسائر فادحة، من جراء المعارك الضارية بينهما، إذ استمرت الحرب سجالاً بين الطرفين، وعند حلول العام ١٩٨٤م، تحولت الحرب إلى استنزاف للطرفين، اتسمت فيها المعارك بأسلوب الكر والفر، وفي شهر كانون الثاني عام ١٩٨٤م، شن العراق هجوماً، على السدود الايرانية، وفي السادس والعشرين إلى السابع والعشرين من شباط عام ١٩٨٤م، تمكنت ايران من السيطرة على احد مقرات احد الالوية العراقية، لكن ذلك لم يكن سوء فخ تكبدت فيه إيران خسائر كبيرة، وعند تقدم القوات الايرانية، بدأ العراق، شهر آذار عام ١٩٨٤م، استخدام السلاح الكيماوي، واخذ البلدين يعملا على السيطرة، على الطرف الاخر، كما أخذ الطرفين يتبادلا الاتهامات بمن بداء الحرب بحجة أن ايران كانت مدافعة عن اراضيها، وتميزت هذه المرحلة بظهور خطورة استخدام الاسلحة الكيماوية [٨٦].

تميزت هذه المرحلة من الحرب بتلقي العراق العديد من الاسلحة والعتاد العسكري الذي عملت الولايات المتحدة الامريكية، على تأمينه من خلال الضغط على مصر ببيع جميع اسلحتها السوفيتية للعراق، فضلاً عن قيام الاتحاد السوفيتي بتزويد العراق بما يحتاجه من عتاد، إلى جانب ذلك تفوقت القوات الجوية العراقية وكانت لها يد الطولى، في ضرب العمق الايراني [٨٧]، وتبين إحدى الوثائق السرية برئاسة الجمهورية العراقية، توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين يوم الحادي عشر من كانون الاول عام ١٩٨٤م، إلى رئيس المخابرات العراقية، ورئيس الاستخبارات العسكرية، ورئيس العمليات الحربية، ونائب رئيس الوزراء العراقي يطالبهم بزيارة سلطنة عمان لمقابلة جلالة سلطان عمان قابوس بن سعيد ؛ للتباحث معه حول امكانية استخدام

الاراضي العمانية لصد اي تجاوزات ايرانية، في الخليج العربي، كما طالب أن تكون هذه المطالب شفهية باسم الرئيس صدام حسين[٨٨].

يتبين من خلال ما تقدم، رغبة العراق، في حماية امن الخليج، وصد اي تجاوزات تبديها ايران لزعزعة الاستقرار، في الدول العربية المطلة عليه، من جهة، وإغلاق مضيق هرمز من جهة اخرى.

أدركت إيران، وجود جبهة عريضة، في مواجهتها، خاصة بعد أن جاء قرار مجلس الامن الدولي رقم (٤٧٩)، مخيب لأمالها، إذ دعا القرار إلى وقف الحرب، ولم يشير صراحة إلى مطالبة العراق بالانسحاب من الاراضي الايرانية، كما لم يحمل القرار اي ادانة للعراق [٨٩]. يبدوا أن هذه المتناقضات الدولية، شجعت الطرفين على استمرار الحرب، ودخولها مناحي واطوار دامية مختلفة.

**موقف الجمهورية العربية اليمنية من تحول مسار المعركة ١٩٨٢- ١٩٨٤م.**

عبر الرئيس علي عبدالله صالح، عن موقف الجمهورية العربية اليمنية الثابت والراسخ تجاه العراق، كما بين أن قرار استمرار الحرب مرتبط بيد الاخوة المسؤولين الايرانيين لأن موقف العراق، كان اكثر تجاوباً مع جميع جهود الوساطات المختلفة، وابداء اكثر من مره استعداده لوقف نزيف الدم والاقتتال، ليس هذا وحسب، فقد بين الرئيس على عبدالله صالح أن العراق بادر إلى سحب قواته من الاراضي الايرانية التي كان الايرانيين يتذرعون بعدم وقف الحرب لان العراق محتل لأراضيهم، وبسحب القوات العراقية، الذي اعتبرناه في الجمهورية العربية اليمنية شجاعاً وممتاز، ويسحب الذرائع الايرانية، كما بين الرغبة لدى العراق، في أن تبدا بعد ذلك اللجان المشتركة بين الجانبين، لكن الرئيس علي عبدالله صالح اشار في اتهام صريح أن الايرانيين، بعد كل هذه المبادرات الاحادية من العراق لم يتجاوبوا مع التنازلات التي قدمها الجانب العراقي، وعبر الرئيس اليمني عن شكره وتقديره للعراق بهذه الخطوة، لكنه دعا الإخوة الايرانيين إلى الشعور بالمسؤولية والتجاوب الصادق مع المبادرات العراقية لوقف نزيف الدم بينهما [٩٠].

ظل موقف الجمهورية العربية اليمنية ثابتاً، وعبر عنه العديد من القادة السياسيين، في صنعاء الذين ابدوا تعاطفاً مع العراق، مع الاشارة إلى أن الحرب في اساسها مرفوضة، لأنها ضد مصالح البلدان العربية، وضد التقدم العربي، وقد عبرت صنعاء، عن وقوفها مع بغداد لكن ضد الحرب، وضد استمرارها باعتبارها مؤامرة دولية اشتركت فيها اطراف عديدة لديها مصلحة، في اغراق المنطقة في الفوضى، كما طالبت صنعاء، من الاخوة في إيران أن يدركوا بأن هذه الحرب

ليس فيها منتصر وأن الكل خسران، كما بينت الجمهورية العربية اليمنية، أنها وشعبها اكثر تحسساً، من هذه الحرب، إذ كان لها منذ الوهلة الاولى لاشتعالها موقفاً قومياً طبيعيا هو الوقوف بجانب العراق، كما أن اليمن خلال هذه الحرب عانت كثيراَ، من استمرارها وربط اليمن مصيره بها لأن اليمن لن يسمح بهزيمة العراق [٩١].

عبر الموقف السياسي العام، في الجمهورية العربية اليمنية، عن العمق القومي العربي، إذ نظر السياسيون اليمنيون أن الحرب العراقية الايرانية، بغيضة وحرب ضد العرب والمسلمين، وضد قوى التحرر، مع أن الميول الشخصي للسياسيين اليمنيين ضد الحرب، لكن ما السبيل، والحرب مشتعلة، إلا الوقوف بجانب العراق، وما يهم هو إدراك العرب جميعاَ إلى ضرورة التصدي، ومساندة العراق في المواجهة، كما طالبوا، بضرورة دعم ومساندة موقف العراق، بكل الامكانيات المتاحة لا نه لايمكن الوقوف والدعاء وطلب الامنيات، فقط، وأمام هذا الموقف وجب على كل عربي أن يشارك بصد العدوان الايراني على العراق، وتوسيع رقعة الحرب لأنها لا تخص العراق، وحسب بل تخص الامة العربية من المحيط إلى الخليج، وأن الجمهورية العربية اليمنية، اتخذت موقفها، الواضح بدعم ومساندة العراق بكل امكانيتها المتاحة لصد العدوان الايراني على العراق[٩٢].

أوضح رئيس وزراء حكومة الجمهورية العربية اليمنية عبد الكريم الارياني [٩٣]، في حوار صحفي يوم السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٨٢م، أن الحكومة اليمنية مع العراق، وعملت الحكومة، فتح باب التطوع لمن يرغب المشاركة، في المعركة العربية، مع العدو الايراني المعتدي على الاراضي العربية، كما سهلت عملية ايصالهم إلى العراق، وفي الوقت نفسه طالبت حكومة الجمهورية العربية اليمنية، من إيران سحب قواتها من الاراضي العراقية، وفي نفس الوقت ابقت الجمهورية العربية اليمنية، على بقاء علاقاتها مع إيران وظل الحوار بينهما [٩٤].

بين الرئيس علي عبدالله صالح، في مقابلة صحفية اجرتها معه صحيفة الشرق الاوسط يوم العاشر من شباط عام ١٩٨٣م، أن الجمهورية العربية اليمنية، على استعداد تام لتلبية أي طلب يقدمه العراق لها، وأن اليمن لن يبخل، على اشقائه العرب سواء كان الدعم مادياً أو معنوياً أو سياسياً، كما بين موقف اليمن الداعي إلى وقف الحرب بين العراق وإيران، من اجل الحفاظ على طاقة البلدين، لكن أمام التعنت الايراني باستمرارية الحرب، وموقف العراق المتجاوب مع كل المساعي والوساطات العربية والاسلامية، وامتثاله لكل هذه الوساطات نقف إلى جانبه [٩٥].

**زيارة الرئيس علي عبدالله صالح إلى العراق عام ١٩٨٤م.**

شهدت العلاقات اليمنية العراقية تطوراً مستمراً، وأخذ البلدين ينسقان جهودهما، في مختلف الاصعدة، والتوجهات السياسية، وفي خضم وتيرت الحرب العراقية الايرانية، كان للجمهورية العربية اليمنية، موقفها القومي الواضح النابع، من مسؤوليتها العربية تجاه العراق، ومن أجل الاطلاع، عن قرب، ومعرفة أخر التطورات، وصل إلى مطار بغداد الرئيس علي عبدالله صالح، وكان في طليعة مستقبليه الرئيس صدام حسين، مساء يوم التاسع والعشرين من نيسان عام ١٩٨٤م، على راس وفد كبير، في زيارة رسمية لمناقشة أخر المستجدات السياسية، في البلدين(٩٦).

عقد الرئيسان جلسة مباحثات مغلقة، بين الجانبين، يوم التاسع والعشرين من نيسان عام ١٩٨٤م، خصصت لمناقشة الاوضاع التي يمربها البلدين، وتناولت الصحف العراقية الصادرة، في بغداد هذه الزيارة، وبينت أنها زيارة عمل استغرقت يوماً، واحداً، وبعد انتهاء الاجتماع المغلق الذي استمر قرابة ساعة ونصف، غادر الرئيس علي عبدالله صالح بغداد، وكان في موادعته الرئيس صدام حسين (٩٧). يبدو أن هذه الزيارة السريعة، للرئيس علي عبدالله صالح، كانت مخصصة لبحث الحرب العراقية الايرانية، وسبل مواصلة دعم الجمهورية العربية اليمنية للعراق.

عدت الجمهورية العربية اليمنية، على لسان الرئيس علي عبدالله صالح، في لقاء صحفي مع مجلة التضامن اللندنية يوم السادس من ايار عام ١٩٨٤م، أن استمرار الحرب العراقية الايرانية تعد من أهم المخاطر التي تهدد المنطقة، وهذا الامر يقلق اليمن، وإن استمرارها يفيد اعداء الامتين العربية والاسلامية، ويعد الكيان الصهيوني اكبر الرابحين من هذه الحرب، كما عبر الرئيس علي عبدالله صالح، في هذا اللقاء الصحفي أن أي اعتداء ايراني على اي بلد عربي هو اعتداء، على الجمهورية العربية اليمنية، وان احتلال أي شبر من الأراضي العراقية يعتبر من وجهة نظر اليمن احتلال لإراضي يمنية، وان موقف اليمن من ذلك مبني على هذا الاتجاه وهذه العقيدة التي تعبر عن التزام الجمهورية العربية اليمنية، بالانتماء القومي، وتمسكها الدائم بميثاق الجامعة العربية، وبمعاهدة الدفاع العربي المشترك، كما طالب الدول العربية أن تقف جنبا إلى جنب من أجل مواجهة أي اعتداء (٩٨).

يتبين من خلال الاحداث أن موقف الجمهورية العربية اليمنية سار، في اتجاهين هما:

**أولاً:** دعم ومساندة العراق، في تحرير اراضيه، إذ فتحت الباب للمتطوعين الراغبين في المشاركة في الحرب إلى جانب اخوانهم العراقيين.

**ثانياً:** ابقاء باب الدبلوماسية مفتوحاً مع ايران، فقد ظلت العلاقات الدبلوماسية اليمنية الايرانية قائمة خلال الاربع السنوات الاولى من الحرب.

**دور اليمن في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية عام ١٩٨٤م.**

مهد المؤتمر الاسلامي، المنعقد، في العاصمة اليمنية صنعاء لوزير خارجية العراق طارق عزيز الالتقاء، بوزراء خارجية الدول الاسلامية، على هامش المؤتمر، لشرح موقف العراق، من الحرب مع إيران [٩٩]، ولعبت الجمهورية العربية اليمنية، دوراً مهماً، في انتزاع ادانة عربية، واسلامية لتشدد موقف النظام الايراني، الرافض، لنداء السلام الذي وجهه مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اختتم اعماله، في صنعاء يوم الثالث والعشرين من كانون الاول عام ١٩٨٤م، كما اشادوا بموقف العراق الذي ابدا تجاوباً، مع نداء المؤتمر واعلانه موافقته، الفورية لمقترحات السلام، وحثت العديد من الصحف الخليجية الدول الاسلامية، وطالبتها بتكثيف جهودها للضغط، على إيران لإيقاف الحرب [١٠٠].

عبر مؤتمر صنعاء الاسلامي، عن امله، بتعاون طرفي الحرب، ويتجاوبان مع لجنة المساعي الاسلامية لإنهاء الصراع، خاصة وأن الجانب العراقي وعلى لسان نائب رئيس الوزراء طارق عزيز، ورحب بما خرج به مؤتمر صنعاء، وبين أن العراق يرحب باي لجنة للوساطة [١٠١].

واتهمت القيادة العراقية الايرانيين تعمدهم مخادعة مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية، المنعقد في صنعاء الثاني والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٤م، ودعت بغداد منظمة المؤتمر الاسلامي إلى اتخاذ الاجراءات الكفيلة والمناسبة ضد غطرسة النظام الايراني لاستخفافه بقرارات مؤتمر صنعاء الاسلامي، واستمراره، في الحرب العدوانية [١٠٢]، وكان مؤتمر صنعاء الاسلامي، وخرج، بقرار يؤكد، على ضرورة تعاون الطرفين العراقي والايراني مع لجنة المساعي الاسلامية من اجل الوصول إلى ايقاف نهائي للحرب، كما عبر القرار، عن تعاون العراق الصريح مع اللجنة، وموقفه الايجابي بإيقاف الحرب، وحل النزاع بالطرق السلمية، بطرق عادلة تحفظ حق البلدين [١٠٣].

## المحور الرابع

## موقف الجمهورية العربية اليمنية من تطور مسار الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٥-١٩٨٨م.

شكل سلاح الجو نقطة حاسمة، في مسار عمليات حرب الناقلات، التي بدا الجانبان، يتبادلان الضربات، لناقلات النفط مطلع العام ١٩٨٤م، وتعد هذه المرحلة، من اكبر مراحل الحرب خسارة، كونها مكلفه للغاية، وسجل سلاح الجو العراقي، نوعاً من التفوق، لمهاجمته عدد ٥٠

ناقلة نفط، وسفن اخرى، في الخليج العربي، وهذا التطور في مسار المعركة، كان العراق يهدف من خلاله إلى الاتي:

**أولاً:** تدمير البنية التحتية الايرانية، الخاصة بمؤسسات تصدير النفط الايراني، وتحقيق اكبر قدر ممكن من الضرر الاقتصادي لإيران، وكانت الخسائر الايرانية في هذا الجانب بليغة، وجسيمة للجانب الايراني.

**ثانياً:** كبح جماح ايران والضغط عليها، في الاماكن الحساسة، والمهمة لإيقاف اي خطوه ايرانية للهجوم، واحتلال اراضي عراقية، وتبادلا الطرفين الهجمات، إلى أن حدث تحول، جديد في مسار المعركة نحو منحى اخر، إذ بدأ الطرفين في شهر آذار عام ١٩٨٥م، العودة إلي حرب المدن، فحشدت إيران ٥٠٠ الف مقاتل، في الجبهة الجنوبية شرق نهر دجلة، واتهمت ايران العراق، باستخدام اسلحة كيميائية، في المقابل قام العراق بضرب العاصمة طهران بالصواريخ، فضلاً عن ضرب ٣٠ مدينة إيرانية، وردت إيران بالمثل، لكن الجانب الايراني خلال هذه المعركة استفاد من عمقه، الكبير ليوسع نطاق المعركة، [١٠٤].

حاولت القوات الايرانية مهاجمة الموانئ العراقية القريبة من الحدود، وكانت تعاود ضربها بصورة مستمرة، في المقابل رد الجانب العراقي بتوجيه ثلاث ضربات، في العمق الايراني، وضرب المجمعات الصناعية[١٠٥]، إذ حاول العراق أخذ ميزة المبادرة، من ايران التي كانت تهاجم العراق، في اماكن لم يكن الجانب العراقي يتوقعه، فضلاً عن ذلك حاول العراق الذي يفتقر للعمق الجغرافي الكبير، من جهة، وفتح الجيش الإيراني جبهات بعيدة، وطويلة، على طول الحدود إلى وضع حلول عملية تكتيكية توقف الالة الحربية الايرانية، فعمل على اتباع وسيلة تحصين دفاعاته، والعمل على اقتناء اسلحة حديثة تعوض العراق جوانب النقص، في القوى البشرية من جهة، ومن جهة أخرى تغيير طبيعة المعركة لتحقيق التوازن والتكافؤ فيها، ولتحقيق هذا الغرض، وصل حجم استيراد العراق للأسلحة مبلغ ٤٢.٨مليار دولار اي ١٠% من الدخل، وبهذا الحجم المهول من المال تمكن العراق، من تحجيم إيران طوال عام ١٩٨٥م [١٠٦].

شكل العام ١٩٨٥م، تطوراً ملحوظاً، في مسار الحرب، إذ أخذ العراق، بواسطة تفوقه الجوي، ضرب المراكز المدنية والاقتصادية لإيران، بهدف اجبار إيران على التفاوض لكن ايران سرعان ماردت، بهجوم على بغداد يوم الحادي عشر آذار عام١٩٨٥م [١٠٧]. تمكن الايرانيين من تحقيق تقدم كبير مطلع العام ١٩٨٦م، وتمكنوا من شن هجوم كبير خلال شهري آذار ونيسان، واستخدموا اسلوب المباغتة والمفاجئة، وتمكنوا من تحقيق انتصار استراتيجي، كما عملوا على اتباع تكتيك عسكري، لم يكن الجيش العراقي يتوقعه، وهو المهاجمة، من اماكن مختلفة، فعملوا،

على قطع اتصال العراق بالخليج العربي، من جهة شط العرب، وتمكنوا من احتلال الفاو، وشكلت هذه المعركة تداعيات خطيرة، على مسار التوازن الاستراتيجي في سير المعركة، واخذت دول الخليج العربي تغير نظرتها، من قدرة العراق، على كبح جماح الايرانيين، واحتوائهم، واخذ الجيش العراقي يتراجع بشكل واضح، وكان هناك جملة من الاسباب التي ادت إلى خسارة العراق للفاو، منها :

١-الطبيعة الجغرافية لمنطقة الفاو التي تتميز بانها ارض ملحية ورخوه تحد من اي عملية عليها، باستثناء الطرق الممهدة والمعبدة.

٢-صعوبة التحرك خارجها، وقلة الامكانيات والوسائل التي تمكن العراقيين، من اكتساحها، وطرد القوات الايرانية التي تحصنت بها.

٣-كثرة الخسائر وبطء القيادة العراقية، الميدانية، وعدم تمكنها، من معالجة قطع العدوا وسائل اتصالاتها مع القوات العراقية المدافعة، في العمق.

٤-سرعة الايرانيين، في تحصين الفاو بعد ان احكموا تحصينها بصورة يصعب، على الجيش العراقي اختراقها [١٠٨].

٥-نجاح الايرانيين، في عزل القوات العراقية، في الفاو، وقطع الاتصالات بين القيادة، والقوات المتقدمة، بعد قيامهم بهجوم برمائي [١٠٩].

توصلت القيادة الايرانية إلى قناعة تامه بأن استمرار الخطط الهجومية ضد العراق تعد من انجح الوسائل التي من شأنها هزيمة القوات العراقية [١١٠]، تكبد الجيش العراقي، خسائر كبيرة، بعد معارك ضارية استمرت قرابة اثنين واربعين يوماً، دون تحقيق اي تقدم، لذلك لجئت القيادة العراقية إلى التوقف، والتريث في استعادة الفاو وبحلول العام ١٩٨٧م، توقف الجيش العراقي، عن محاولاته استعادة الفاو، لأسباب منها:

١-صعوبة المعركة، وقوة الخصم الذي استطاع أن يفرض نفسه، في المعركة، على امتداد الحدود بين الجانبين.

٢-صدور قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨)، في عشرين تموز عام ١٩٨٧م، وقبله العراق، لأنه يدعوا إلى إنها الحرب، بأسرع ما يمكن، في مقابل رفضته ايران الذي اعطاها احتلال الفاو سيطرة ميدانية، على مسرح المعركة، وبعد احتلالها لهذه المنطقة مكسباً استراتيجياً، ما اعطاها فرصة لرفض قرار مجلس الامن، واستمرار الحرب، للإطاحة بالنظام نتيجة ثقتها بالانتصار في هذه المعركة' إذ تشجع الايرانيين وتصلب موقفهم، وأخذت مطالبهم من انهاء الحرب كبيرة، ومن الاستحالة تطبيقها، لذلك عملت ايران على مهاجمة العراق، على طول الجبهة، واخذ الايرانيون

يعملون على فتح معركة للسيطرة، على كربلاء، وتمكنوا من تحقق انتصارات، في شمال جبهة القتال، بعد أن اخترقوا التحصينات الدفاعية، على الحدود ذات الطبيعة الجبلية، لكنهم فشلوا، في معركة الجنوب للسيطرة، على البصرة، ثم الانطلاق نحو كربلاء، وكان فشل معركة كربلاء اعطى العراق فرصة لاستعادة توازنه في المعركة، والانخراط فيها بفاعلية [١١١]، شكل هجوم كربلاء انتكاسه كبيره للإيرانيين، فقد فشلوا خلال هذه المعركة التي تمكن الجيش العراقي، من التصدي لها بشكل فاعل، كان من اثارها تكبد القوات الايرانية خسائر كبيرة، ادت إلى تراجع فاعلية الهجوم، وخسارة الاماكن التي وصلت إليها القوات الايرانية [١١٢].

تمكن العراق، من تحييد القوات الجوية الايرانية المنهكة، ومنعها من استعادة زمام المبادرة، والتدخل لإحداث فارق، في المعركة، كما نجحت القوات الجوية العراقية، في تأمين سيادة جوية على أرض المعركة، وأخذت بتنفيذ سلسلة من الضربات العملياتية المركزة، كما استطاعت تأمين موقف جوي على طول امتداد الخليج العربي، حتى هرمز، وفي الخامس عشر من حزيران عام ١٩٨٨م، تمكن العراق من استعادة مناطقه المحتلة، في الجنوب، وحررت المناطق الشمالية، وبحلول الثالث عشر من تموز عام ١٩٨٨م، عبر الجيش العراقي وأخذ زمام المبادرة، وتوغل في قطاع الحدود الاوسط داخل الاراضي الايرانية، حينها وافقت إيران مرغمة، على قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨)، دون قيد او شرط، في اواخر شهر آب عام ١٩٨٨م، ودخل البلدين في مفاوضات لإنهاء الحرب، وفي عشرين آب توقف اطلاق النار [١١٣].

**موقف الجمهورية العربية اليمنية من تطور مسار الحرب ١٩٨٥ – ١٩٨٨م.**

لعبت الجمهورية العربية اليمنية، من خلال مؤسساتها الدبلوماسية دوراً حيوياً، في العمل، على ايقاف الحرب، وانظمت إلى اللجنة السباعية العربية مستهل عام ١٩٨٥م، المشكلة من الامانة العامة للجامعة العربية، إذ كُلفت هذه اللجنة العربية، بالتواصل مع ايران، واقناعها بضرورة اتباع الحكمة، واحترام الشرعية الدولية، في التعامل مع الحرب، ووصلت اللجنة إلى طريق مسدود، مع إيران، فبادرت إلى الاتصال بعدد من دول العالم، التي تمتلك علاقات مع ايران، وكان هدف اللجنة من ذلك زيادة الضغط على ايران، لإقناعها بالسلام، وتوضيح المخاطر التي يترتب عليها استمرار الحرب، كما املت اللجنة أنه من خلال سعيها الدؤوب لجمع الطرفين للمفاوضات، وايجاد الحلول الدبلوماسية السلمية ستصل إلى سلام بين الجانبين[١١٤].

شكلت القمة العربية قوة دافع حقيقية، لدعم العراق، من خلال القرارات الجريئة التي اتخذتها القمة، التي ادانت استمرار احتلال ايران للأراضي العراقية، وإدانته للاعتداءات الايرانية، على الكويت معتبراً أن هذه الاعتداءات موجهة ضد العرب، كما ادانت القمة فوضى الايرانيين التي

احدثوها في موسم الحج لعام ١٩٨٧م، إعلان العرب تضامنهم مع العراق في الدفاع عن ارضه، واستعداد الدول العربية تنفيذ التزاماتها تجاه العراق، فضلاً عن تأييد القمة لقرار مجلس الامن القاضي بوقف الحرب وانهائها [١١٥]، كانت الجمهورية العربية اليمنية تتابع باهتمام بالغ الحرب العراقية الايرانية، وتعبر في كل قمة عربية موقفها الداعم للعراق، وقد بينت خلال مؤتمر القمة العربية الطارئة، المنعقد، في الجزائر في الثامن من حزيران عام ١٩٨٨م، ضرورة وقف الحرب التي من شأنها أن تجر دولاً اخرى اليها، وان استمرارها مؤامرة هدفها الهاء الامة العربية الاسلامية، عن المشروع الصهيوني في المنطقة [١١٦].

عبرت الحكومة اليمنية، في كانون الثاني عام ١٩٨٥م، عن ادانتها، واسفها العميق لتدحرج الحرب العراقية الايرانية، نحو مسارات وافق أكثر دموية، كما ادانت تعامل ايران مع الاسراء العراقيين، إذ اشارت إلى أن ذلك يتنافى مع الدين الاسلامي، كما ادانت قتل الاسراء باعتبار ذلك يتنافى مع قيم الانسانية، كما اكدت الحكومة اليمنية موقفها المبدئي من الحرب، وقوفها وتضامنها مع العراق، وهو ما يتوجب عليها واجبها العربي والقومي وهذا واجبها الذي تشعر به تجاه اي قطر عربي [١١٧]، كما انصب جل اهتمام القيادة السياسية اليمنية، على دعم العراق، ففي شهر شباط عام ١٩٨٦م، وخلال اتصال هاتفي اكد الرئيس علي عبدالله صالح لأخيه الرئيس العراقي، وقوف الجمهورية العربية اليمنية، إلى جانب الشعب العراقي الشقيق، في حربه ضد ايران، وعكس هذا التوجه سفير اليمن احمد محمد الروضي [١١٨]، في بغداد، في شهر ايار عام١٩٨٦م، الذي بين للصحف العراقية موقف اليمن الشمالي، ونظرت اليمن لعملية الاستهداف الدائمة التي يتعرض لها العراق، ومع هذا الموقف الواضح والمساند للعراق، لم تخفي الجمهورية العربية اليمنية رغبتها، في ايقاف الحرب، فقد كانت في طليعة الدول العربية التي رحبت بقرار الامم المتحدة رقم (٥٩٨)، الصادر في شهر تموز عام ١٩٨٧م، والداعي إلي وقف الحرب، وطالبت الجمهورية العربية اليمنية بضرورة تطبيق معاهدة الدفاع العربي المشترك، وكان هذا الموقف اليمني، رداً واضحاً على تعنت الجانب الايراني، في قبول قرار الامم المتحدة، في بداية الامر، وكانت اليمن الدولة العربية الوحيدة التي تفردت، بهذا التوجه [١١٩].

واهتمت اليمن بالانتصارات الكبيرة التي حققها الجيش العراقي، خلال عملية تحرير الفاو، وقد بحث الرئيس علي عبدالله صالح، مع اخيه صدام حسين، في اتصال هاتفي، في الخامس من حزيران عام ١٩٨٨م، هذه الجوانب وهنئه بهذا الانتصار [١٢٠].

اتهمت الصحف اليمنية، تعنت الجانب الايراني الذي لم يجنح للسلام، وأن الحرب بين العراق وايران، والتي طالت لثمان سنوات، بحاجه إلى استجابة ايران الفورية لنداء السلام والانصياع له،

لإن الجانب العراقي ليس لديه مانع في الجنوح إلى السلام حقناً للدماء، وتجنب المزيد من الضحايا، كما بينت الصحف اليمنية أن جنوح العراق للسلام ليس ضعفاً، بل ينبع من جانب القوة والاقتدار والرد بحزم لاسترجاع اراضيه المغتصبة، وتحريرها، وهو ما قام به بصورة فاعلة خلال تحرير شبه جزيرة الفاو التي حررها، في وقت قياسي، وهذ الانتصار في مسار الحرب العراقية الايرانية، عجل بتحريك المجتمع الدولي الذي تبنى القرار (٥٩٨)، الذي يفرض عقوبات، على الطرف الايراني المعرقل في ايقاف الحرب [١٢١].

رحبت الجمهورية العربية اليمنية، بقرار ايران وقف الحرب والتفاوض السلمي، وكشف الرئيس علي عبدالله صالح، في حوار صحفي أن الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثمان سنوات، اوصلت الاخوة الايرانيين إلى قناعة بان الخيار السلمي والحوار هو الوسيلة المثلى لحل القضايا بين العراق وايران، كما عبر الرئيس اليمني عن شكره لموقف العراق الذي استجاب منذ وقت مبكر لكل النداءات الهادفة لوقف الحرب [١٢٢].

**الخاتمة:**

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مر العراق منذ الاطاحة بالنظام الملكي عام ١٩٥٨م بتطورات سياسية غاية في التعقيد السياسي ترتب عليها تنافس الضباط العسكريين على السلطة حتى عام ١٩٧٨م.
- تميز موقف الجمهورية العربية اليمنية بالترحيب السياسي بعملية الانتقال السياسي للسلطة في العراق من الرئيس احمد حسين البكر لنائبه صدام حسين عام ١٩٧٩م .
- ساندت الجمهورية العربية اليمنية موقف العراق في حربه مع إيران منذ الوهلة الأولى لإندلاعها في ايلول عام ١٩٨٠م.
- ظلت الجمهورية العربية اليمنية على موقفها الثابت بمساعدة العراق في الحرب ولم تخفي هذا الدعم طوال فترة الحرب حتى انتهائه عام ١٩٨٨م.

**الهوامش**

(١) عبد الفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨ شباط ١٩٦٣م، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ط١، ٢٠٠٧م، ص ٣١٩.

(٢) محمد نعمان عبدالغني التكريتي، دور أهالي تكريت الوطني والقومي في العراق ١٩٥٨- ١٩٦٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٢م، ص ١٦٦.

(٣) عبد السميع خلف عبد حبيب الجنابي، الدور السياسي للنخبة العسكرية في لواء الرمادي ١٩٥٨- ١٩٦٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠١٤م، ص ٢٧٥.

(٤) كمال ديب، موجز تأريخ العراق من ثورة العشرين إلى الحرب الامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية، دار الفارابي، بيروت، ط١، ٢٠١٣م، ص ١٠٣- ١٠٤.

(٥) حازم صاغية، بعث العراق سلطة صدام قياماً وحطاماً، دار الساقي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م، ص ٥٠.

(٦) كمال ديب، المصدر السابق، ص ١١٧.

(٧) تاريخ الأقطار العربية المعاصر ١٩١٧- ١٩٧٠م، أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي معهد الاستشراق، دار الفارابي، بيروت، د.ت، ص ٤١٤.

(٨) العراق وقائع وأحداث، عرض زمني لأبرز الوقائع والاحداث في العراق ١٩٦٨- ١٩٧٩م، القسم الثالث، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، قسم المعلومات والوثائق، بغداد، ط١، ٢٠١١م، ص ٤٢٧.

(٩) كنعان مكية، جمهورية الخوف، منشورات الجمل، بيروت، ط٢، ٢٠٠٩م، ص ١٣١.

(١٠) هيثم رشيد وهيب، في ظل صدام فضائح غير معقولة شهادة حية لرئيس البروتوكول، ترجمة: ميشل خوري، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م، ص ٦٠-٦٣.

(١١) عبدالرحمن مظهر الهلوش، صدام حسين الجمهورية الخامسة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٧م، ص ٣٠.

(١٢) سمية جمني، صدام حسين وسياسته اتجاه الاكراد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥م، ص ١٢.

(١٣) أشرطة تسجيل صدام، الأعمال السرية لنظام استبدادي ١٩٧٨- ٢٠٠١م، تحرير، كيفن أم. وودز . ديفيد دي. بالكي . مارك إي. ستاوت، ترجمة، علي عبد الأمير صالح، منشورات الجمل، بيروت، ط١، ٢٠١٧م، ص ٣٣.

(١٤) يوميات الرئيس علي عبدالله صالح ١٩٧٨- ١٩٩٠م، دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة، صنعاء، ط١، ٢٠٠٧م، ص ١٠٠.

(١٥) المصدر نفسه، ص ١٠٢.

(١٦) خطابات واحاديث الرئيس القائد العقيد علي عبدالله صالح، ج١، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٧٨م، ص ٦٤.

(١٧) يوميات الرئيس علي عبدالله صالح، المصدر السابق، ص ١٠٦.

(١٨) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٧١، في ٩/١، ١٩٨٠م.

(١٩) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٧١، في ٩/١، ١٩٨٠م..

(٢٠) بيداء محمود أحمد، الحدود العراقية الإيرانية دراسة تاريخية، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد ٢٠-٢١، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، د.م، د.ت، ص ٩٢.

(٢١) جابر إبراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الايرانية، المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٧٠م، ص ٥٢٠-٥٢١.

(٢٢) كنعان مكية، المصدر السابق، ص ٨٠.

(٢٣) سعدون غيدان (١٩٣٠-١٩٨٥م): سياسي عراقي ورجل دولة من مواليد محافظة الرمادي وفيها تلقى تعليمه الثانوي والتحق بالكلية العسكرية وتخرج منها برتبة ملازم ثاني عام ١٩٥٣م، وتدرج في السلك العسكري وتقلد العديد من الاوسمة العسكرية شارك في السابع عشر من تموز ١٩٦٨م، وعين قائد للحرس الجمهوري وعضواً في مجلس قيادة الثورة ثم عين وزيراً للداخلية في شهر نيسان ١٩٧٠م، ثم وزيراً للمواصلات عام ١٩٧٤م، وشارك في العديد من المؤتمرات الدولية. عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص١٦٦.

(٢٤) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٨٨، في ٩/١٨، ١٩٨٠م.

(٢٥) الامام الخميني (١٩٠٠- ١٩٨٩م): هو روح الله بن مصطفى بن أحمد الموسوي الخميني قائد الثورة الايرانية ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية تمكن من اسقاط حكم الشاه، يعد الامام الخميني صاحب نظرية ولاية الفقيه ولد، بقرية خمين بإيران، وكان والده أبوه من علماء المذهب الشيعي وقتل على يد أحد الاقطاعيين، وعمر ابنه عام، فتكلفت والدته بتربيته هو واخيه باسند، ودفعت بهم نحو التعليم الديني، وبعد وفاة والدته انتقل مع أخيه إلى مدينة قم، حيث التحق بحوزتها العلمية عند الشيخ عبدالكريم حيارى، وتدرج معه في علوم الدين، وتخصص في علوم الفلسفة والمنطق، وعندما حاول الشاه إخضاع ثورة علماء الدين في ايران وعلى رأسهم الامام الخميني، حيث اصدر الشاه قراراً بمصادرة اموال الحوزة الدينية ثار الامام الخميني وقام بإلقاء الخطب الثورية التي اشعلت الاوضاع الداخلية، وكان من نتائجها حدوث مصادمات دامية راح ضحيتها الآلاف من الايرانيين، وبعدها تم نفيه من ايران ليستقر في تركيا لمدة عام، ثم غادرها إلى العراق وأقام في النجف الاشرف عام ١٩٦٥م، ومن النجف قاد الثورة من خلال اشرطة لخطبه ودروسه التي استغل من خلالها اوضاع البلاد ثم غادر العراق إلى فرنسا، ومنها عاد إلى إيران قائداً ومؤسساً للجمهورية الاسلامية ١٩٧٩م، حيث استقبله نحو سته مليون ايراني في المطار، وفر منها الشاه وكان عمره حينئذ ثمانون عاماً توفى ١٩٨٩م. مجموعة من المؤلفين: الموسوعة التاريخية، ج١٠، تم زيارة الموقع الالكتروني في ٧/٣٠، ٢٠٢٣م، الساعة السادسة مساءً، ونزلت المعلومات على موقع الدرر السنية في الانترنت، ص ٤٠٢؛ dorar. Net.

(٢٦) جاسم محسن عبيد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية . الإيرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨م، ص ٣٥.

(٢٧) محمد باقر الصدر(١٩٣٣- ١٩٨٠م): هو المرجع الديني محمد باقر الصدر ولد، في مدينة الكاظمية المجاورة لمدينة بغداد، وينتهي نسبه إلى الامام موسى بن جعفر الكاظم سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام، ظهر المرجع محمد باقر الصدر منذ نعومة اظفاره إذ كان يلقي دروس التاريخ الاسلامي وهو في العاشرة من عمرة، ثم انتقل إلى النجف الاشرف عام ١٩٤٥م، ليواصل تحصيله العلمي، في حوزتها وبعد وفاة المرجع الشيعي السيد حسن الحكيم عام ١٩٧٠م، إذ برز اسمه في عالم المرجعية، وعند مجيء (حزب البعث)، إلى الحكم في العراق عام ١٩٦٨م، عملت قيادته على مضايقته هو واتباعه بالتهديد والتشريد والسجن والاعدام، وتعرض لعدة مرات اعتقال، كما اعتقل عام ١٩٧٩م، ثم وضع تحت الاقامة الجبرية، والمراقبة الشديدة وسجن لمدة عام وفي أوائل شهر نيسان ١٩٨٠م، اعيد اعتقاله وعذب حتي توفى. بحوث اسلامية ومواضيع اخرى

المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر عليه السلام، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، بغداد، ط٢، ٢٠١٣م، ص ٦-٧.

(٢٨) طارق عزيز (١٩٣٦- ٢٠١٥م): سياسي عراقي ومناضل ووزير سابق ونائب رئيس وزراء العراق من مواليد مدينة الموصل، ينحدر من عائلة مسيحية، تخرج طارق عزيز من كلية الإعلام جامعة بغداد، وحصل على درجة البكالريوس عام ١٩٥٨م، وعمل محرراً في جريدة الجمهورية عند انشائها في نفس العام الذي تخرج فيه ثم رئيس تحرير جريدة الجماهير عام ١٩٦٣م، وفي العام ١٩٦٨م عاد إلى العراق ليشرف علي تحرير مجلة وعي العمال، ثم عين رئيس تحرير جريدة الثورة ١٩٧٤م، كما تولى منصب نائب رئيس ككتب الثقافة والإعلام القومي، كما عين في العام نفسه وزيراً للإعلام، وبحلول العام ١٩٧٧م، انتخب عضواً في القيادة القطرية، وفي العام ١٩٧٩م، اصبح نائباً لرئيس الوزراء، وفي العام ١٩٨٢م، عين وزيراً للخارجية، إذ بقى في هذا المنصب إلى العام ١٩٩٢م، واعتقل في ٢٥ نيسان٢٠٠٣م، عبدالوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٣، ص٧٥١-٧٥٢.

(٢٩) سمية جمني، المصدر السابق، ص ١٣.

(٣٠) اتفاقية الجزائر: هي اتفاقية وقعها العراق وايران في الجزائر في ٦ آذار ١٩٧٥م، تم بموجبها تنازل العراق عن جزء من شط العرب، لإيران ورسم حدود دولية جديدة في مياهه. فخري قدوري، هكذا عرفت البكر وصدام رحلة ٣٥ عاما في الحزب دار الحكمة، لندن، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٨.

(٣١) قيس فاضل محمد النعيمي، العلاقات العراقية . اليمنية (١٩٨٠- ١٩٩٠م )، مجلة آداب الرافدين، العدد ٧١، الموصل، ٢٠١٧م، ص ٢٧٢-٢٧٣.

(٣٢) سمية جمني، المصدر السابق، ص ١٤.

(٣٣) قيس فاضل محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٧٣.

(٣٤) وليد حمدي الاعظمي، العلاقات السعودية الامريكية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة (١٩٦٥- ١٩٩١م )، دار الحكمة، لندن، ط١، ١٩٩٢م، ص ١٥٣-١٥٤.

(٣٥) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٧٤، في ٩/٤، ١٩٨٠م.

(٣٦) محمد حسين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، مركز الأهرام، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م، ص ١٣.

(٣٧) إسلام محمد عبدربه المغير، الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٥م، ص ١١٧.

(٣٨) المصدر نفسه، ص ١٢٠- ١٢٣.

(٣٩) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٨٨، في ٩/١٨، ١٩٨٠م.

(٤٠) المصدر نفسه، العدد ٤١٨٨، في ٩/١٨، ١٩٨٠م.

(٤١) الشاذلي القليبي : (١٩٢٥- ٢٠٢٠م)، سياسي ورجل دولة ومفكر تونسي ولد في العاصمة تونس وفيها تلقى تعليمه الاولي. حصل على الاجازة في اللغة العربية عام ١٩٤٨م، ثم عمل مدرساً في معاهد الثانوية العامة، كما كلف بإلقاء محاضرات في معهد الدراسات العليا، ثم عين في العام ١٩٥٨م، مدير للإذاعة وفي العام ١٩٦١م كلف بإنشاء اول وزارة للثقافة في تونس وعين فيها حتى العام ١٩٧٣م، ثم اعيد تعيينه عام ١٩٧٦م، بعدها عين خلال العامين ١٩٧٨م، وحتى ١٩٧٩م، وزيراً للإعلام، وبعد نقل جامعة الدول العربية من

القاهرة إلى تونس انتخب في ٢٨ حزيران ١٩٧٩م امين عام لجامعة الدول عربية، وهو اول امين عام عربي يشغل هذا المنصب في تاريخ الجامعة العربية. عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص ٤٢٧.

(٤٢) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٩١، في ٩/٢١، ١٩٨٠م.

(٤٣) المحمرة: المحمرة مدينة ايرانية تقع في اقليم خوزستان (الاحواز)، تقع جنوب غرب إيران، وهي مدينة وميناء بالقرب من الحدود العراقية الايرانية، كانت ساحة قتال خلال الحرب بين الجانبين. تم زيارة الموقع الالكتروني في ٨/١، ٢٠٢٣م، الساعة التاسعة مساءً؛ https://m.marefa.org.

(٤٤) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٩٢، في ٩/٢٢، ١٩٨٠م.

(٤٥) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٩٣، في ٩/٢٣، ١٩٨٠م.

(٤٦) صحيفة الثورة (اليمنية)، العدد ٤١٩٤، في ٩/٢٤، ١٩٨٠م.

(٤٧) قيس فاضل محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٧٥-٢٧٦.

(٤٨) فيصل شرهان العرس، الحرب العراقية الايرانية يوميات ووقائع واحداث، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧م، ص ١٨٠.

(٤٩) سعدون حمادي (١٩٣٠-٢٠٠٧م): سياسي عراقي من مواليد مدينة كربلاء، التحق بالجامعة الامريكية في بيروت، يعد أول من ادخل الحزب إلى العراق، وهو أول بعثي عراقي أواخر الاربعينات حصل على درجة الماجستير من الجامعة الامريكية في لبنان ثم الدكتوراه من جامعة ويسكونسن ماديسون عام ١٩٥٦م، وبعد ثورة ١٩٥٨م تولى رئيس تحرير صحيفة الجمهورية الموالية (لحزب البعث) وفي ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨م عين رئيسا لشركة =النفط الوطنية ثم وزيراً للنفط ثم وزيراً للخارجية منتصف السبعينات وفي العام ١٩٨٢م اصبح نائب لرئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية ثم عين رئيساً للوزراء عام ١٩٩١م، وانتخب في العام١٩٩٦م، رئيس المجلس الوطني العراقي واستمر حتى العام ٢٠٠٣م، وقبض عليه وسجن من قبل الاحتلال الامريكي حتى اطلق صراحه في شباط ٢٠٠٤م وتوفى في المانيا. عبدالوهاب الكيالي، المصدر السابق، ج٣، ص ١٦٥-١٦٦.

(٥٠) وزارة الخارجية العراقية، النزاع العراقي الايراني ملف وثائقي، بغداد، كانون الثاني / ١٩٨١م، ص ٣٦٩.

(٥١) فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ج٢، ص ٢٠٢-٢٠٣.

(٥٢) صحيفة الجمهورية (العراقية)، العدد ٤١٠٣، ١١/٢٥، ١٩٨٠م.

(٥٣) المصدر نفسه، العدد ٤١٠٣، ١١/٢٥، ١٩٨٠م.

(٥٤) فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ج٢، ص ٢١٤-٢١٥.

(٥٥) المصدر نفسه، ج٢، ص ١٢٥-١٢٦-١٥٠..

(٥٦) قيس فاضل محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٧٧.

(٥٧) إسلام عبدربه المغير، المصدر السابق، ص ١٢٣.

(٥٨) قيس فاضل محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٧٣.

(٥٩) فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ج٢، ص ١٨٣- ص ٢٠٩.

(٦٠) قيس فاضل محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٧٧.

(٦١) سنان ابو لحوم، اليمن حقائق ووثائق عشتها ١٩٧٤- ١٩٩٠م، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط١، ٢٠٠٥م، ص٣٠٤.

(٦٢) فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ج٣، ص ٩١. ٩٦. ١٠١.

(٦٣) علي لطف الثور (١٩٤٠- ...): هو علي بن لطف الثور اقتصادي يمني بارز تولى عضوية المجلس الوطني عام ١٩٦٩م ثم عين وزيراً للخزانة، ثم وزيراً للاقتصاد عام ١٩٧٤م، ثم وزيراً للتنمية ورئيساً للجهاز المركزي للتخطيط ١٩٧٨م، ثم عين وزيراً للخارجية عام ١٩٨٠م، ثم رئيساً للبنك اليمني. إبراهيم احمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٤م، ص ٢٦٨.

(٦٤) يوميات الرئيس علي عبدالله صالح، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٦٥) خطابات واحاديث الرئيس القائد العقيد علي عبدالله صالح، المصدر السابق، ج١، ص ١٩٠.

(٦٦) فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ج٣، ص ١١٢. ١١٣.

(٦٧) قيس فاضل محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٧٩- ٢٨٠.

(٦٨) صحيفة الاهرام (المصرية)، العدد ٢٤٣٨٨، في ٤/٣، ١٩٨١م.

(٦٩) فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ج٢، ص ١٤٨.

(٧٠) قيس فاضل محمد النعيمي، المصدر السابق، ص٢٧٧.

(٧١) فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ج٣، ص ١٨٤-١٨٦.

(٧٢) خطابات واحاديث الرئيس القائد العقيد علي عبدالله صالح، المصدر السابق، ج١، ص ١٩١.

(٧٣) فيصل شرهان العرس، المصدر السابق، ج٣، ص ١٨٧. ١٨٩.

(٧٤) خطابات واحاديث الرئيس القائد العقيد علي عبدالله صالح، المصدر السابق، ج١، ص ١٩١.

(٧٥) يوميات الرئيس علي عبدالله صالح، المصدر السابق، ص ٢٥٢.

(٧٦) عبد الوهاب القصاب، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨م، قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الركن نزار عبدالكريم فيصل الخزرج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ط١، ٢٠١٤م، ص ٨٣-٨٤.

(٧٧) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، الحرب العراقية الايرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الازمة (١٩٨٠- ١٩٨٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، ٢٠١٦م، ص ٤٩-٥٠.

(٧٨) عبدالحليم أبو غزاله، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨م، العراق، ط١، ١٩٩٤م، ص ٢٩.

(٧٩) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، المصدر السابق، ص ٥١-٥٢

(٨٠) عبدالحليم أبو غزاله، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٨١) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، المصدر السابق، ص ٥١-٥٢

(٨٢) محمد حسين شذر الوحيلي، العلاقات العراقية الإيرانية بعد عام ٢٠٠٣م، دراسة في المتغيرين السياسي والاقتصادي، الاردن، ط١، ٢٠١٦م، ص ٢٨- ٢٩.

(٨٣) الحرس الثوري: مؤسسة عسكرية إيرانية تأسس مع الثورة الاسلامية في إيران عام ١٩٧٩م، وهي قوة وضعها النظام الجديد في إيران لحماية الثورة من التهديدات الداخلية والخارجية. سيث جونز، الحرب بالوكالة تغلغل إيران المتزايد في الشرق الاوسط، ترجمة، مركز نورس للدراسات، د.م، ط١، ٢٠١٩م، ص٤.

(٨٤) نورة عمرون؛ الحملاوي شبابحة، المسألة الكردية في العراق في ظل الصراع الاقليمي (الحرب العراقية الايرانية نموذجاً (١٩٨٠- ١٩٨٨م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٧م، ص ٣١.

(٨٥) صحيفة الجمهورية (العراقية)، العدد ٥٥٩٥، في ١/٢٨، ١٩٨٤م.

(٨٦) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، المصدر السابق، ص ٥١-٥٢

(٨٧) نورة عمران؛ الحملاوي شبابحة، المصدر السابق، ص ٢٧.

(٨٨) قابوس بن سعيد (١٩٤٠- ٢٠٢٠م): هو قابوس بن سعيد بن تيمور آل بوسعيدي السلطان الرابع عشر من الاسرة البوسعيدية لسلطنة عمان ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والخارجية والمالية وحاكم البنك المركزي والقائد الاعلى للقوات المسلحة والحاكم الثاني عشر لإسرة البوسعيديين، ولد، في مدينة صلالة وتولى الحكم ١٩٧٠م، اثر انتفاضة بيضاء داخل القصر السلطاني، وظل في الحكم إلى أن توفى. عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م، ص٧١٥.

(٨٩) كمال مجيد، النفط والاكراد دراسة العلاقات العراقية الايرانية الكويتية، دار الحكمة، لندن، ط١، ١٩٩٧م، ص ٧٥.

(٩٠) الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد الامين العام العقيد علي عبدالله صالح، ج٣، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٢- ١٩٨٣م، ص ٣٠-٣١.

(٩١) صحيفة الوطن (الكويتية)، العدد ٣٤٤٤، في ٩/٢٣، ١٩٨٤م.

(٩٢) المصدر نفسه، العدد ٣٤٤٤، في ٩/٢٣، ١٩٨٤م..

(٩٣) عبد الكريم الارياني (١٩٣٤- ٢٠١٥م): سياسي يمني، وحصل على شهادة الثانوية العامة من مصر عام ١٩٥٨م، واستكمل دراسته الجامعية في الولايات المتحدة الامريكية إذ حصل على البكالريوس تخصص زراعة من جامعة تكساس ثم حصل على الماجستير من جامعة جورجيا والدكتوراه من جامعة ييل بكونت كيت عام ١٩٦٨م، يعد الارياني من السياسيين اليمنيين الذين تقلدوا العديد من المناصب منها رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية خلال الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٣م، ثم عين نائب رئيس وزراء وزيراً للخارجية، وظل يمارس العمل السياسي حتى توفى. مؤيد خليوي سعود البدري، عبدالكريم الارياني ودوره السياسي في الجمهورية اليمنية (١٩٣٤-٢٠١٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠٢٣م، ص ٥١- ٨٩.

(٩٤) اسلام محمد عبدربه المغير، المصدر السابق، ص ٢٠٤-٢٠٥.

(٩٥) الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد الامين العام العقيد علي عبدالله صالح، المصدر السابق، ج٣، ص ١١٥.

(٩٦) صحيفة الجمهورية (العراقية)، العدد ٥٣٥٢، في ٤/٢٩، ١٩٨٤م.

(٩٧) المصدر نفسه، العدد ٥٣٥٣، في ٤/٣٠، ١٩٨٤م.

(٩٨) الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد الامين العام العقيد علي عبدالله صالح، ج٤، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٤م، ص ١٥٢-١٥٣.

(٩٩) صحيفة الجمهورية (العراقية)، العدد ٥٥٨٨، في ١/٢١، ١٩٨٤م.

(١٠٠) المصدر نفسه، العدد ٥٥٩١، في ٤/٢٤، ١٩٨٤م.

(١٠١) مجلة الف باء (العراقية)، العدد الصادر، في ١٢/٣٠، ١٩٨٥م، ص ٢١.

(١٠٢) صحيفة الجمهورية (العراقية)، العدد ٥٥٩١، في ١٢/٢٤، ١٩٨٤م.

(١٠٣) المصدر نفسه، العدد ٥٥٩٠، في ١٢/٢٣، ١٩٨٤م.

(١٠٤) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، المصدر السابق، ص ٥٣- ٥٤.

(١٠٥) إسلام محمد عبدربه المغير، المصدر السابق، ص ١٣٤.

(١٠٦) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، المصدر السابق، ص ٥٣- ٥٤.

(١٠٧) عبدالحليم أبو غزالة، المصدر السابق، ص ١٦٧-١٦٨.

(١٠٨) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، المصدر السابق، ص٥٤.

(١٠٩) عبدالحليم ابو غزالة، المصدر السابق، ص ١٧٩.

(١١٠) إسلام محمد عبدربه المغير، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(١١١) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادة، المصدر السابق، ص ٥٤-٥٦

(١١٢) عبدالحليم أبو غزالة، المصدر السابق، ص ١٩١.

(١١٣) فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، المصدر السابق، ص ٥٦.

(١١٤) مجلة الف باء (العراقية)، المصدر سابق، ص ٢١.

(١١٥) اسلام محمد عبدربه المغير، المصدر السابق، ص ١٥٢.

(١١٦) صحيفة الجمهورية (اليمنية)، العدد ٦٩١٧، في ٦/٨، ١٩٨٨م.

(١١٧) مجلة الف باء (العراقية)، المصدر سابق، ص ٢١.

(١١٨) احمد محمد الروضي (... . ٢٠١٧م ): دبلوماسي يمني يعد من الصفوف الأولى الذين التحقوا بالعمل في وزارة الخارجية اليمنية، وكان أحد أبرز الدبلوماسيين المشهود لهم بالكفاءة والاقتدار، وعمل سفيراً في فرنسا والمغرب، والاردن، واخرها سفير للجمهورية العربية اليمنية في العراق حتى عام ١٩٨٧م. تم زيارة الموقع الالكتروني في ٨/٥، ٢٠٢٣م، الساعة الثالثة عصراً؛

https://www.sabanew.net/story/ar/21493.

(١١٩) قيس فاضل محمد النعيمي، المصدر السابق، ص ٢٨٣.

(١٢٠) صحيفة الجمهورية (اليمنية)، العدد ٦٩١٥، في ٦/٦، ١٩٨٨م.

(١٢١) المصدر نفسه، العدد ٦٩١٦، في ٦/٧، ١٩٨٨م.

(١٢٢) الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام، ج٩، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٩م، ص ٤١.

**قائمة المصادر**

**أولاً- الوثائق غير المنشورة:**

١-وزارة الخارجية العراقية، النزاع العراقي الايراني ملف وثائقي، بغداد، كانون الثاني / ١٩٨١م.

**ثانياً- الوثائق المنشورة:**

٢-يوميات الرئيس علي عبدالله صالح ١٩٧٨- ١٩٩٠م، دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة، صنعاء، ط١، ٢٠٠٧م.

٣-خطابات واحاديث الرئيس القائد العقيد علي عبدالله صالح، ج١، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٧٨م.

٤-الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد الامين العام العقيد علي عبدالله صالح، ج٣، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٢- ١٩٨٣م.

٥-الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد الامين العام العقيد علي عبدالله صالح، ج٤، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٤م.

٦-الخطابات والاحاديث الصحفية للرئيس القائد العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة الامين العام للمؤتمر الشعبي العام، ج٩، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٩م.

**ثالثاً- الكتب العربية**

١-إبراهيم احمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٤م.

٢-أشرطة تسجيل صدام، الأعمال السرية لنظام استبدادي ١٩٧٨- ٢٠٠١م، تحرير، كيفن أم. وودز - ديفيد دي. بالكي- مارك إي. ستاوت، ترجمة، علي عبد الأمير صالح، منشورات الجمل، بيروت، ط١، ٢٠١٧م.

٣-بحوث اسلامية ومواضيع اخرى المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر عليه السلام، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي، بغداد، ط٢، ٢٠١٣م.

٤-تاريخ الأقطار العربية المعاصر ١٩١٧- ١٩٧٠م، أكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي معهد الاستشراق، دار الفارابي، بيروت، د.ت.

٥-جابر إبراهيم الراوي، الحدود الدولية ومشكلة الحدود العراقية الايرانية، المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٧٠م.

٦-حازم صاغية، بعث العراق سلطة صدام قياماً وحطاماً، دار الساقي، بيروت، ط١، ٢٠٠٣م.

٧-سنان ابو لحوم، اليمن حقائق ووثائق عشتها ١٩٧٤- ١٩٩٠م، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط١، ٢٠٠٥م.

٨-سيث جونز، الحرب بالوكالة تغلغل إيران المتزايد في الشرق الاوسط، ترجمة، مركز نورس للدراسات، د.م، ط١، ٢٠١٩م.

٩-عبد الرحمن مظهر الهلوش، صدام حسين الجمهورية الخامسة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط١، ٢٠١٧م.

١٠-عبد الفتاح علي البوتاني، التطورات السياسية الداخلية في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨- ٨ شباط ١٩٦٣م، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك، ط١، ٢٠٠٧م.

١١-عبد الوهاب القصاب، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨م، قراءة تحليلية مقارنة في مذكرات الفريق الركن نزار عبدالكريم فيصل الخزرج، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، ط١، ٢٠١٤م.
١٢-عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.
١٣-عبدالحليم أبو غزاله، الحرب العراقية الايرانية ١٩٨٠- ١٩٨٨م، العراق، ط١، ١٩٩٤م.
١٤-عبدالوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.
١٥-العراق وقائع وأحداث، عرض زمني لأبرز الوقائع والاحداث في العراق ١٩٦٨- ١٩٧٩م، القسم الثالث، المركز العراقي للمعلومات والدراسات، قسم المعلومات والوثائق، بغداد، ط١، ٢٠١١م.
١٦-فخري قدوري، هكذا عرفت البكر وصدام رحلة ٣٥ عاما في الحزب دار الحكمة، لندن، ط١، ٢٠٠٦م.
١٧-فيصل شرهان العرس، الحرب العراقية الايرانية يوميات ووقائع واحداث، ج٢، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٧م.
١٨-كمال ديب، موجز تأريخ العراق من ثورة العشرين إلى الحرب الامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية، دار الفارابي، بيروت، ط١، ٢٠١٣م.
١٩-كمال مجيد، النفط والاكراد دراسة العلاقات العراقية الايرانية الكويتية، دار الحكمة، لندن، ط١، ١٩٩٧م.
٢٠-كنعان مكية، جمهورية الخوف، منشورات الجمل، بيروت، ط٢، ٢٠٠٩م.
٢١-محمد حسين شذر الوحيلي، العلاقات العراقية الإيرانية بعد عام ٢٠٠٣م، دراسة في المتغيرين السياسي والاقتصادي، الاردن، ط١، ٢٠١٦م.
٢٢-محمد حسين هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، مركز الأهرام، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.
٢٣-هيثم رشيد وهيب، في ظل صدام فضائح غير معقولة شهادة حية لرئيس البروتوكول، ترجمة: ميشل خوري، ورد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ٢٠٠٤م.
٢٤-وليد حمدي الاعظمي، العلاقات السعودية الامريكية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة (١٩٦٥- ١٩٩١م )، دار الحكمة، لندن، ط١، ١٩٩٢م.

**رابعاً- الرسائل والأطاريح الجامعية:**

١-إسلام محمد عبدربه المغير، الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة الاسلامية، غزة، ٢٠١٥م.
٢-جاسم محسن عبيد، موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠- ١٩٨٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠١٨م.
٣-سمية جمني، صدام حسين وسياسته اتجاه الاكراد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥م
٤-عبد السميع خلف عبد حبيب الجنابي، الدور السياسي للنخبة العسكرية في لواء الرمادي ١٩٥٨- ١٩٦٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الانبار، ٢٠١٤م.

٥-فاطمة نيشاني؛ فتحية حمادو، الحرب العراقية الايرانية والدور الدبلوماسي للجزائر في حل الازمة (١٩٨٠-١٩٨٨م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة احمد دراية أدرار، الجزائر، ٢٠١٦م.

٦-محمد نعمان عبدالغني التكريتي، دور أهالي تكريت الوطني والقومي في العراق ١٩٥٨- ١٩٦٨م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠٠٢م.

٧-مؤيد خليوي سعود البدري، عبدالكريم الارياني ودوره السياسي في الجمهورية اليمنية (١٩٣٤-٢٠١٥م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والعلوم الانسانية، جامعة ذي قار، ٢٠٢٣م.

٨-نورة عمرون؛ الحملاوي شبابحة، المسألة الكردية في العراق في ظل الصراع الاقليمي (الحرب العراقية الايرانية نموذجاً (١٩٨٠- ١٩٨٨م)، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ٢٠١٧م.

**خامساً- البحوث والدراسات:**

١-بيداء محمود أحمد، الحدود العراقية الإيرانية دراسة تاريخية، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي، العدد ٢٠-٢١، مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، د.م، د.ت.

٢-قيس فاضل محمد النعيمي، العلاقات العراقية - اليمنية (١٩٨٠- ١٩٩٠م )، مجلة آداب الرافدين، العدد ٧١، الموصل، ٢٠١٧م.

**سادساً- الصحف والمجلات**

**أ-الصحف**

١-صحيفة الجمهوريــة (العراقية)، العدد ٤١٠٣، ١١/٢٥، ١٩٨٠م.

العدد ٦٩١٥، في ٦/٦، ١٩٨٨م.

العدد ٥٥٨٨، في ١/٢١، ١٩٨٤م.

العدد ٥٥٩١، في ٤/٢٤، ١٩٨٤م.

العدد ٥٥٩٠، في ١٢/٢٣، ١٩٨٤م.

العدد ٥٣٥٢، في ٤/٢٩، ١٩٨٤م.

العدد ٥٣٥٣، في ٤/٣٠، ١٩٨٤م.

العدد ٥٥٩٥، في ١/٢٨، ١٩٨٤م.

٢-صحيفة الجمهورية (اليمنيــة)، العدد ٦٩١٦، في ٦/٧، ١٩٨٨م.

العدد ٦٩١٧، في ٦/٨، ١٩٨٨م.

٣-صحيفة الثـــورة (اليمنيـــة)، العدد ٤١٩٢، في ٩/٢٢، ١٩٨٠م.

العدد ٤١٩٣، في ٩/٢٣، ١٩٨٠م.

العدد ٤١٩٤، في ٩/٢٤، ١٩٨٠م.

العدد ٤١٩١، في ٩/٢١، ١٩٨٠م.

العدد ٤١٨٨، في ٩/١٨، ١٩٨٠م.

العدد ٤١٧٤، في ٩/٤، ١٩٨٠م.
العدد ٤١٧١، في ٩/١، ١٩٨٠م.
٤-صحيفة الوطن (الكويتية)، العدد ٣٤٤٤، في ٩/٢٣، ١٩٨٤م.
٥-صحيفة الاهرام (المصرية)، العدد ٢٤٣٨٨، في ٤/٣، ١٩٨١م.

**ب-المجلات:**

١-مجلة الف باء (العراقية)، العدد الصادر، في ١٢/٣٠، ١٩٨٥م.

**سابعاً- الانترنت**

1-https://www.sabanew.net/story/ar/21493.
2-https://m.marefa.org.
3-dorar. Net

**List of Sources**

**First: Unpublished Documents:**

1. Iraqi Ministry of Foreign Affairs, The Iran-Iraq Conflict: Documentary File, Baghdad, January 1981.

**Second: Published Documents:**

2. Diaries of President Ali Abdullah Saleh 1978-1990, Department of Moral Guidance of the Armed Forces, Sana'a, 1st ed., 2007.
3. Speeches and Interviews of President Commander Colonel Ali Abdullah Saleh, Vol. 1, Ministry of Information and Culture, Sana'a, 1978.
4. Speeches and Press Interviews of President Commander Secretary General Colonel Ali Abdullah Saleh, Vol. 3, Ministry of Information and Culture, Sana'a, 1982-1983.
5. Speeches and Press Interviews of President Commander Secretary General Colonel Ali Abdullah Saleh, Vol. 4, Ministry of Information and Culture, Sana'a, 1984.
6- Speeches and Press Interviews of President and Leader Colonel Ali Abdullah Saleh, President of the Republic, Commander-in-Chief of the Armed Forces, Secretary-General of the General People's Congress, Vol. 9, Ministry of Information and Culture, Sana'a, 1989.

**Third: Arabic Books**

1- Ibrahim Ahmed Al-Maqhafi, Dictionary of Yemeni Countries and Tribes, Vol. 1, Dar Al-Kalima, Sana'a, 2nd ed., 2004.
2- Saddam's Tapes: The Secret Work of an Authoritarian Regime 1978-2001, ed. Kevin M. Woods, David D. Balke, and Mark E. Stout, translated by Ali Abdul Amir Saleh, Al-Jamal Publications, Beirut, 1st ed., 2017.
3- Islamic Research and Other Topics: The Martyr Grand Ayatollah Sayyid Muhammad Baqir al-Sadr, Dar Al-Kitab Al-Islami Foundation, Baghdad, 2nd ed., 2013.
4- Contemporary History of the Arab Countries 1917-1970, Soviet Academy of Sciences, Institute of Oriental Studies, Dar Al-Farabi, Beirut, n.d.
5- Jaber Ibrahim Al-Rawi, International Borders and the Problem of the Iraqi-Iranian Border, Modern Art Press, 1970.
6- Hazem Saghieh, The Ba'ath of Iraq: Saddam's Authority: Rise and Fall, Dar Al-Saqi, Beirut, 1st ed., 2003.
7- Sinan Abu Lahoum, Yemen: Facts and Documents I Lived Through 1974-1990, Vol. 3, Al-Afeef Cultural Foundation, Sana'a, 1st ed., 2005.
8- Seth Jones, Proxy War: Iran's Growing Penetration in the Middle East, translated by Nours Center for Studies, n.d., 1st ed., 2019.
9- Abdul Rahman Mazhar Al-Halush, Saddam Hussein: The Fifth Republic, Arab Scientific Publishers, Beirut, 1st ed., 2017.

10- Abdul Fattah Ali Al-Boutani, Internal Political Developments in Iraq, July 14, 1958 - February 8, 1963, Spears Printing and Publishing House, Dohuk, 1st ed., 2007.
11 .Abdul Wahab Al-Qassab, The Iran-Iraq War 1980-1988, A Comparative Analytical Reading of the Memoirs of Lieutenant General Nizar Abdul Karim Faisal Al-Khazraj, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, 1st ed., 2014.
12 .Abdul Wahab Al-Kayali, The Political Encyclopedia, Vol. 3, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2nd ed., 1985.
13 .Abdul Halim Abu Ghazaleh, The Iran-Iraq War 1980-1988, Iraq, 1st ed., 1994.
14 .Abdul Wahab Al-Kayali, The Political Encyclopedia, Vol. 4, Arab Institute for Studies and Publishing, Beirut, 2nd ed., 1985.
15 -Iraq: Facts and Events, a chronological overview of the most prominent facts and events in Iraq 1968-1979, Part Three, The Iraqi Center for Information and Studies, Information and Documentation Department, Baghdad, 1st ed., 2011.
16 -Fakhri Qaddouri, This is How I Knew Al-Bakr and Saddam: A 35-Year Journey in the Party, Dar Al-Hikma, London, 1st ed., 2006.
17 -Faisal Sharhan Al-Ars, The Iran-Iraq War: Diaries, Facts, and Events, Vol. 2, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1st ed., 1987.
18 -Kamal Deeb, A Brief History of Iraq from the 1920 Revolution to the American War, Resistance, Liberation, and the Establishment of the Second Republic, Dar Al-Farabi, Beirut, 1st ed., 2013.
-19- Kamal Majeed, Oil and the Kurds: A Study of Iraqi-Iranian-Kuwaiti Relations, Dar Al-Hikma, London, 1st ed., 1997.
20-Kanaan Makiya, The Republic of Fear, Al-Jamal Publications, Beirut, 2nd ed., 2009.
21-Muhammad Hussein Shadhar Al-Wahili, Iraqi-Iranian Relations after 2003: A Study of Political and Economic Variables, Jordan, 1st ed., 2016.
22-Muhammad Hussein Heikal, The Gulf War: Illusions of Power and Victory, Al-Ahram Center, Cairo, 1st ed., 1992.
23-Haitham Rashid Wahib, In the Shadow of Saddam: Unreasonable Scandals: A Living Testimony of the Chief of Protocol, translated by Michel Khoury, Ward Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, 1st ed., 2004.
24-Walid Hamdi Al-Azami, Saudi-American Relations and Gulf Security in Unpublished Documents (1965-1991), Dar Al-Hikma, London, 1st ed., 1992.

**Fourth: University Theses and Dissertations:**

1 .Islam Muhammad Abd Rabbuh Al-Mughair, The Iran-Iraq War (1980-1988), unpublished master's thesis, Faculty of Arts, Islamic University, Gaza, 2015.
2 .Jassim Mohsen Obaid, The Soviet Union's Position on the Iran-Iraq War (1980-1988), unpublished master's thesis, Faculty of Education and Humanities, University of Karbala, 2018.
3. Samia Jamni, Saddam Hussein and His Policy Towards the Kurds, unpublished master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider Biskra, Algeria, 2015.
4 .Abdul Sami Khalaf Abdul Habib Al-Janabi, The Political Role of the Military Elite in the Ramadi Brigade 1958-1968, unpublished master's thesis, Faculty of Education, University of Anbar, 2014.
5 -Fatima Nishani; Fathia Hammadou, The Iran-Iraq War and Algeria's Diplomatic Role in Resolving the Crisis (1980-1988), unpublished master's thesis, College of Humanities, Social Sciences, and Humanities, Ahmed Draia University, Adrar, Algeria, 2016.
6 -Muhammad Numan Abdul-Ghani Al-Tikriti, The National and Nationalist Role of the People of Tikrit in Iraq 1958-1968, unpublished master's thesis, College of Education, Tikrit University, 2002.

7 -Mu'ayyad Khalawi Saud Al-Badri, Abdul Karim Al-Iryani and His Political Role in the Republic of Yemen (1934-2015), unpublished master's thesis, College of Education and Humanities, Dhi Qar University, 2023.
8 -Noura Amroun; Al-Hamlawi Shababha, The Kurdish Issue in Iraq in Light of Regional Conflict (The Iran-Iraq War as a Model (1980-1988)), Unpublished Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Boudiaf, Algeria, 2017.

**Fifth: Research and Studies:**

1 .Bidaa Mahmoud Ahmed, The Iraqi-Iranian Border: A Historical Study, Journal of Arab Homeland Studies and Research, Issues 20-21, Center for Arab Homeland Studies and Research, Ph.D., n.d.
2 .Qais Fadel Muhammad Al-Naimi, Iraqi-Yemeni Relations (1980-1990), Journal of Rafidain Literature, Issue 71, Mosul, 2017.

**Sixth: Newspapers and Magazines**

**A. Newspapers**

1 .Al-Jumhuriya Newspaper (Iraqi), Issue 4103, November 25, 1980.
Issue 6915, June 6, 1988.
Issue Issue No. 5588, January 21, 1984.
Issue 5591, April 24, 1984.
Issue 5590, December 23, 1984.
Issue 5352, April 29, 1984.
Issue 5353, April 30, 1984.
Issue 5595, January 28, 1984.
2 -Al-Jumhuriya Newspaper (Yemeni), Issue No. 6916, June 7, 1988.
Issue 6917, June 8, 1988.
3 -Al-Thawra Newspaper (Yemeni), Issue No. 4192, September 22, 1980.
Issue 4193, September 23, 1980.
Issue 4194, September 24, 1980.
Issue 4191, September 21, 1980.
Issue 4188, September 18, 1980.
Issue 4174, September 4, 1980.
Issue 4171, September 1, 1980.
4 -Al-Watan Newspaper (Kuwait), Issue 3444, September 23, 1984.
5 -Al-Ahram Newspaper (Egyptian), Issue 24388, April 3, 1981.

**B- Magazines:**

1 -Alif Baa Magazine (Iraq), Issue 30 December 1985.